

جرد كتاب " الإبانة عن أصول الديانة " (2) لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن - [00:00:03](#) المتعلقة بجرد كتاب الابانة وهذا هو المجلس وكنا قد تكلمنا في اللقاء الماضي عن المسائل التي صنفها ابو الحسن الاشعري في ابوابه وذكرها في اول الكتاب. وقلنا ان هناك فكرتان رئيستان في هذا الكتاب - [00:00:23](#) تهتم آآ طالب علم الاصول الاولى تصحيح الخلاف العقدي والثانية التحذير من تقديس العقل وقلنا ان كتاب الابانة اه له اهمية يمكن اجمالها في سبعة عناصر. الاولى انه مرجع هم وثري لمناقشة المعتزلة والثاني انه مليء بالحجج والبراهين للرد على الجهمية - [00:00:58](#) والخوارج والشيعة ونفاة الصفات. وآآ كذلك اشتمل على الادلة المنطقية والعقلية واعتنى بالادلة المتفق عليها والادلة المختلف فيها وفي في لفت اه للاذهان لادلة الاجماع لحسم الخلاف وكذلك فيه تعظيم لنصوص الوحيين لتثبيت قلب المسلم الباحث عن الحق - [00:01:35](#) ذكرنا بعد ذلك ملخصا لسيرة آآ الامام علي بن اسماعيل الاشعري وانه رجع الى مذهب السلف وذكرنا ايضا يوم معاشر الاحبة الحجج الاصولية في كتاب الابانة وهي قياس الاولى الصبر والتقسيم ودلالة الاثر على المؤثر - [00:02:14](#) ودليل الى التمانع وقلنا ان في الكتاب آآ مجموعة من الاستدراكات العقدية التي زل فيها المصنف رحمه الله تعالى ولم يتعمد هذه الزلات انما آآ بسبب عدم اه تمكنه من - [00:02:42](#) اه مذهب اهل الحديث ومذهب السلف الصالح فانه كتب هذه العبارات على نحو مجمل ولم يتيسر له ان يكتبها عن الوجه الصحيح. وقد ذكرت انا امثلة للقاء الماضي مثل صفة السكوت فانه لم يثبتها - [00:03:09](#) ينفياها وكذلك مجموعة من المواطن سوف نتعرض لها ان شاء الله في هذا اللقاء وقلنا ان الاشاعرة والصوفية دائما يقصدون هذا الكتاب ويستدلون ببعض اقواله يعتنون بهذا الاسم لان هذا الاسم - [00:03:32](#) علي ابن اسماعيل الاشعري له له شهرة في العالم الاسلامي فكانوا يجعلونه واجهة للطعن في مذهب اهل الحديث وللطعن في مذهب اهل السنة اما بجهل واما بعبد وكثير منهم متأول - [00:04:03](#) مغلوب على امره. وقبل ان نشرح يوم معاشر الاحبة انا استأذنكم في ذكر فائدة قبل ان نكمل القراءة في هذا الكتاب المبارك استأذنكم في ذكر لطيفة او فائدة يستعملها اهل البدع - [00:04:24](#) للطعن في مذهب اهل الحديث وقد كان المؤلف قول قبل توبته كان المؤلف علي ابن اسماعيل الاشعري رحمه الله تعالى وعفا عنه قبل توبته ممن يقرر هذه القاعدة التي ساذكرها الان وهي قاعدة باطلة وقاعدة منقوطة وقاعدة مرجوحة - [00:04:46](#) ويستدل بها المعتزلة والاشاعرة والصوفية والعلمانيون والحداديون واهل الباطل ومن تبعهم من اهل الاستشراق واهل التهويل يستخدمون هذه القاعدة المزيفة وهذه القاعدة الباطلة للطعن في مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب اهل الحديث. وقد كان المصنف صاحب هذا الكتاب - [00:05:13](#)

يستغل هذه القاعدة اه يكررها في مؤلفاته السابقة اه التي تراجع عنها وهذه القاعدة هي التي استغلها الرازي وغيره مثل الايدي
العبد الايجي وبعض الاشاعر القدامى والمعاصرين والذين قالوا ان الدليل اللفظي وارجو ان تعتنوا معي بهذه الفائدة - [00:05:45](#)
يا معاشر الاحبة ونرجو من الاخوة الكرام ان يتكرموا بكتابة اي فائدة نذكرها في هذا الدرس حتى لو كان الدرس مسجلا حتى
تناقشوني فيها ان كان هناك ابهام او الغاز - [00:06:18](#)

فيها آآ هذه القاعدة التي يستدل بها الاشاعرة والصوفية والمتكلمون وبعض اهل التأويل واهل الباطل واهل الاستغفار تقول ان الدليل
اللفظي لا يفيد اليقين الا عند تيقن عشرة امور هذه موجودة في كتب الرازي - [00:06:36](#)

هو كتب العدد الايجي وكتب الاشاعرة المتعصبة وكتب الصوفية وكتب القبورية وكتب المتكلم المتكلمين وكتب اهل الباطل وكتب
اهل الاستشراق وكتب كل من عادى اهل السنة والجماعة وعاد اهل الحديث - [00:07:03](#)

وعاد عقيدة اهل التوحيد يستدلون بهذه القاعدة طاغوتية. ضعوا تحت هذه كلمة او هذه الجملة خطأ بالقلم الاحمر. قاعدة اخوتي
ارجو ان تكتبوها يا معاشرنا. والله العظيم انها مهمة انا اسميها قاعدة طاغوتية - [00:07:26](#)

ما معنى قاعدة طاغوتية انها يقصد بها هدم مذهب اهل السنة والجماعة والان هنا في اليوتيوب وترون في القنوات الباطلة والقنوات
المسيئة او المظلمة يستغلون هذه القاعدة ويستدلون بها ويعلمونها الصبية الذين يدرسون في المعاهد - [00:07:52](#)

تفضل يا ابا بكر هل تسمح لي بذكر هذه القاعدة تفضل يا بابا تفضل جزاك الله خير. قال الرازي عفا الله عنه ان الدليل اللفظي لا يفيد
اليقين الا عند ذاته - [00:08:19](#)

تيقني عشرة امور اولاً عصمة رواة مفردات تلك الالفاظ وصحة اعرابها وتصريفها وعدم الاشتراك والمجاز والتخصيص بالاشخاص
والازمنة وعدم الاضمار والتقديم والتأخير وعدم المعارض العقلي الذي لو كان لرجح اذ ترجيح النقل على العقل يقتضي القبح في

العقل - [00:08:40](#)

مستلزم للقدح في النقل لافتقاره اليه. ذكره في كتابه محصل افكار المتقدمين احسنت يا ابا بكر وانا فقط انقح ما ذكره آآ ابو بكر آآ
ذكرها آآ بوجه آآ صحيح مجمل. الدليل اللفظي - [00:09:12](#)

معاشر الاحبة لا يفيد اليقين عند هؤلاء اه اهل الضلال واهل الباطل لا يفيد اليقين الا عند تيقن امور عشرة عصمة ارواة تلك الالفاظ
واعرابها وتصريفها وعدم الاشتراك والمجازي والنقل والتخصيص بالاشخاص والازمنة - [00:09:32](#)

وعدم الاظمار والتقديم والتأخير والنسخ وعدم المعارض العقلي ما معنى هذا الكلام؟ لو جئنا لهم باعطيتكم فقط ثلاثة امثلة حتى لا
اطيل عليكم بهذه المقدمة نأتي اه الى قول الله تعالى - [00:09:58](#)

اه اه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اه وكتبنا له في اللواح من كل شيء. هذه الاية في سورة الاعراف وكتبنا له في اللواح من كل
شيء. هذه اية كريمة - [00:10:21](#)

في سورة الاعراف نقول وجه الدلالة من هذه الاية الكريمة ان الكتابة والخط صفة فعلية ثابتة فالله عز وجل بالكتاب والسنة. فهو
سبحانه وتعالى يكتب ما شاء متى شاء كما يليق بعظيم شأنه. وهذه الكتابة - [00:10:41](#)

التي يكتبها ربنا ليست ككتابة المخلوقين يأتي هذا هذا المتأول او هذا آآ المبطل ويقول لا ان هذه الاية لا تفيد حقيقة الكتابة لله
تعالى. انما ان الله اوحى كلامه او ان الله الهم انبيائه او ان - [00:11:07](#)

ان الله سبحانه وتعالى انزل شريعته على انبيائه انظر الان كيف تصرف في الدليل اللفظي الذي ورد اه انزله الله تعالى على جبريل
واوحاه جبريل على نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:11:39](#)

ثم قام هذا المبطل وحرف هذه الصفة عن طريق هذه القاعدة. اعطيكم المثال الثاني اعطيكم المثال الثاني في حديث ابي هريرة
وهذا الحديث يا معاشر الاحبة هذا الحديث في الصحيحين - [00:12:00](#)

اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة وان الله وتر يحب الوتر ما وجه الدلالة من هذا
الحديث وجه الدلالة من هذا الحديث يا معاشر الاحبة - [00:12:25](#)

ان الله تعالى يوصف بانه وتر الله يوصف بانه وتر يعني الوتر من صفات الله تعالى الذاتية الثابتة بالاحاديث الصحيحة والوتر اسم من اسماء الله تعالى الثابتة كما قرأنا الحديث - [00:12:49](#)

يأتي اهل الباطل او اهل الزيغ او اهل الحرام اه هؤلاء الذين ينتمون الى المذاهب الباطلة ويقولون الوتر هنا معناها الحي معناها القيوم معناها آآ العليم معناها الحفيظ معناها اه الغني لماذا يريدون - [00:13:21](#)

ان يغيروا لماذا يقولون الوتر هذا لفظ مشترك الوتر هذا مجاز الوتر هذا مخصوص اه الشيء المفرد والله يليق ويتنزه عن ذلك اه اه او يقولون ان العقل لا يمكن ان يوصف الرأي يصف الله بانه وتر - [00:13:48](#)

وهذا منهج المتكلمين ومنهج اهل الباطل ومنهج الاشاعرة هداهم الله ولا نقول كلهم نقول بعض الاشعة بعض الصوفية وكذلك اهل الباطل واهل الاستشراق واهل الحداثة ويتعلمون هذا في المعاهد ويكررونها على الطلاب على انها - [00:14:13](#)

من القواعد التي ينبغي استعمالها عند المناظرة وعند المحاوراة. وتنبهوا يا معاشر الاحبة هذه القاعدة هي قاعدة طاغوتية قاعدة طاغوتية ما معنى قاعدة طاغوتية يقصدون من ورائها هدم اه السنة المحمدية والعقيدة السلفية - [00:14:39](#)

وكذلك تأويل الاسماء والصفات ولاحظوا ان ابا الحسن الاشعري رحمة الله عليه على هذا المذهب الذي منه هذه القاعدة الباطلة اربعين عاما وتاب بعد ذلك وقال انا تكافأت عندي الادلة آآ رجعت الى عقيدة الامام احمد نعم - [00:15:11](#)

وتوبته صحيحة وتوبته ان شاء الله اه مقبولة عند الله تعالى. وهو اه من المنتمين لمذهب السلف. لكن الاشاعرة المتأخرون لا ينتمون لابي الحسن الاشعري. لماذا؟ لانهم حرفوا عقيدته وحرفوا منهجهم - [00:15:38](#)

عرفوا طريقته وقالوا ان هذا الكتاب كتاب الابانة زيد فيه ونقص وانه لا لا تصح نسبته لابي الحسن الاشعري وانا ذكرت في الدرس الماضي ما يرد على هذا وان الكتاب - [00:16:02](#)

صحيح النسبة لابي الحسن الاشعري واعطيكم المثال الثالث ثم ننتقل الى آآ القراءة. آآ المذهب الثالث هي معاشر الاحبة اه في قولي اه في قول آآ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:21](#)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم اه اه في حديث اه في حديث آآ انس رضي الله عنه حديث انس رضي الله عنه وهذا في صحيح مسلم اه لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه. هنا اه في - [00:16:43](#)

هذا الحديث اه النبي صلى الله عليه وسلم وصف الله وصف الله تعالى بانه المصور وهذا اه جاء اه في القرآن الكريم في قول الله تعالى وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - [00:17:11](#)

وجاء اه ايضا يا معاشر الاحبة في قول الله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وانتم تعلمون ان ان المسلم اذا سجد لله تعالى سجود شكر اه او اه سجدة تلاوة - [00:17:32](#)

ماذا يقول في سجوده اه كما في صحيح مسلم من حديث علي رضي الله عنه سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. فماذا نستفيد من من هذا؟ نستفيد ان الله تعالى - [00:17:57](#)

من اسمائه المصور وان الله تعالى يوصف بانه مصور. يأتي هذا المعتزلي او هذا الاشعري فيقول المصور هنا اه ليس اسما من اسماء الله تعالى انما يقصد به الخالق. لماذا؟ يريد ان ينقل هذا الاسم - [00:18:18](#)

من من اه العبارة التي جاءت في النص الصحيح الى عبارة اخرى بمعنى الخالق وهذا هو الذي رده الامام ما لك رحمه الله تعالى عندما دخل عليه رجل آآ المسجد وكان من اهل العناد واهل - [00:18:44](#)

اه التأويل وقال يا امام اه الله استوى على العرش كيف استوى؟ فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وانت صاحب بدعة. اخرج من المسجد جاءت هذه الرواية على على اكثر من لفظ - [00:19:06](#)

منها آآ ما ذكرته لكم فانظروا يا معاشر الاحبة اه هذه القاعدة خطيرة. اه ينبغي التنبيه لها وننتقل الان ان شاء الله تعالى الى اه القراءة من اه اه المكان الذي توقفنا - [00:19:33](#)

فيه في اللقاء الماضي تفضل يا ابا بكر اقرأ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه اه فصل في

قول اهل الزيغ والبدع. اما بعد - 00:19:55

فان كثيرا من الزائعين عن الحق من المعتزلة واهل القدر. مالت بهم اهوائهم الى تقليد رؤسائهم من مضى من اسلافهم فتأول القرآن على ارائهم تأويلا لم يزل به في لم يزل - 00:20:17

به الله سلطانا ولا اوضح به برهانا ولا نقلوه عن رسول رب العالمين ولا عن السلف المتقدمين وخالفوا روايات الصحابة رضي الله عنهم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم في رؤية الله عز وجل بالابصار - 00:20:37

وقد جاءت في ذلك الروايات من الجهات المختلفة. وتواترت بها الآثار وتتابع بها ايه الاخبار؟ وانكروا شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمذنبين. ودفعوا الروايات في ذلك عن السلف المتقدم - 00:20:58

يمين وجحدوا عذاب القبر وان الكفار في قبورهم يعذبون. وقد اجمع على ذلك الصحابة والتابعون رضي الله عنهم اجمعين. ودانوا بخلقكم الصحابة احسن الله اليكم. والتابعون رضي الله عنهم اجمعين. والدال بخلق القرآن. نظيرا لقول اخوانهم من - 00:21:18
مشركين الذين قالوا ان هذا الا قول البشر. فزعموا ان القرآن كقول البشر اثبتوا ان العباد آآ يخلقون الشر نظيرا لقول المجوس الذين اثبتوا خالقين احدهما الخير والآخر يخلق الشر - 00:21:42

وزعمت القدرية ان الله تعالى يخلق الخير والشيطان يخلق الشر. تعالى الله عندك وزعموا ان الله تعالى يشاء ما لا يكون. ويكون ما لا يشاء. خلافا لما اجمع عليه المسلمون. من ان - 00:22:07

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وردا لقول الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاخبر تعالى ان آآ لا نشاء شيئا الا وقد شاء الله ان نشاء - 00:22:25

ولقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا. ولقوله تعالى ولو شئنا لاتي بنا كل نفس هداها. ولقوله تعالى فعال لما يريد. ولقوله تعالى مخبرا عن نبيه شعيب عليه الصلاة والسلام انه قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا - 00:22:44

يا ربنا ان كل شيء علما ولهذا سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة لانهم دانوا بديانة المجوس قضاة اقابيلهم وزعموا ان للخير والشر خالقين. كما زعمت المجوس ذلك. وانه يكون من الشرور ما - 00:23:15

الا يشاء الله كما قالت المجوس وزعموا انهم يملكون الضر والنفع لانفسهم من دون الله عز وجل. ردا لقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. واعراضا عن القرآن وعما اجمع - 00:23:41

به اهل الاسلام وزعموا انهم منفردون بالقدرة على اعمالهم دون ربهم. فاثبتوا لانفسهم الغنى عن الله عز وجل ووصفوا انفسهم بالقدرة على ما لم يصفوا الله عز وجل بالقدرة عليه. كما اثبتت المجوس للشيطان - 00:24:08

من القدرة على الشر ما لم يثبت لله عز وجل. فكانوا مجوس هذه الامة ادانوا كانت المجوس وتمسكوا باقاويلهم وما ومالوا الى اضاليلهم مقنة الناس من رحمة الله وايسوهم من روحه وحكموا على العصاة بالنار والخلود فيها خلافا لقول الله - 00:24:31

الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وزعموا ان من دخل النار لا يخرج منها خلافا لما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يخرج قوما من النار بعد ان امتحشوا فيها وصاروا حمما - 00:24:59

ان ودفعوا ان يكون لله وجه مع قوله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وانكروا ان له يدان مع قوله سبحانه لما خلقت بيدي وكما قال بل يداه مبسوطتان. وانكر ان يكون له عينان مع قوله سبحانه تجري باعيننا - 00:25:24

وقوله ولتصنع على عيني وانكر ان يكون له سبحانه علم مع قوله انزله بعلمه انكروا ان يكون له قوة مع قوله سبحانه ذو القوة المتين ونفوا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل كل ليلة الى السماء - 00:25:53

في الدنيا وغير ذلك مما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك كيف ينزل ربنا سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا؟ هذه هي معاصر الاحبة. هنا المصنف ذكر آآ مجموعة من - 00:26:21

الصفات التي نسبتها لله تبارك وتعالى وهي مذهب السلف الصالح ان الله هو الخالق وانه الرازق. وانه الذي يقدر الامور سبحانه وتعالى ومنها صفة النزول وصفة النزول هي آآ صفة ثابتة - 00:26:41

لله تبارك وتعالى الا تليق بجلاله اه فهذا النزول لا يجوز ان نقول ينزل الله تعالى كنزولي هذا او كنزول فلان جعل الله عن ذلك نقول
ثبت لله تعالى نزولا - [00:27:06](#)

يليق بجلاله. والنزول صفة فعلية. هذا من الصفات الفعلية. يعني يفعلها متى شاء وكيف شاء هذا معنى صفة فعلية النزول صفة فعلية
يفعلها الله تعالى اه متى شاء وكيف شاء ولا نكيفها او نأولها او نحرفها - [00:27:27](#)

وآآ في آآ كما تعلمون في حديث الاسراء من حديث انس رضي الله عنه اه عندما اه جاء سدره المنتهى ودنى الجبار آآ رب العزة
فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى. هذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:55](#)

اه ذكر قصته عندما اسري به الى السماء السابعة وذكر ان الله دنى هذا الدنو والتدلي والهبوط والنزول كلها من صفات الله تعالى
الثابتة التي تليق به سبحانه ولا نخوض فيها ولا نكيفها - [00:28:24](#)

و نؤمن بها ونعرف معناها نعرف معناها ولا نقول كما يقول اهل الزيغ لا نعرف معنى النزول لا نعرف معنى النزول نعرف معنى لان الله
خاطبنا خاطبنا وقال اه الله تبارك وتعالى ذكر هذا - [00:28:47](#)

في آآ غير اه اه ذكر هذا النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من مناسبة ومنها آآ حديث آآ الثالث ثالث الليل الاول ومنها هذا حديث
الاسراء الذي ذكرته لكم - [00:29:06](#)

وهذا هذه القاعدة قاعدة النزول ذكرها الامام الشافعي رحمه الله تعالى في اه اه في اه كتاب في كتاب الام و اشار اليها وقال ان هذا
النزول آآ من الصفات الفعلية لله تعالى وانه نزول يليق به سبحانه - [00:29:26](#)

نعم فلا فلا يجوز ان نخوض بهذه الصفات اه التي اه قررها المصنف. نقول ان هذا النزول اه بمعنى يخالف المعنى الوارد في السنة فان
هذا من باب التحريف وسيذكر المصنف - [00:29:52](#)

بعض من هذه الراء بعد قليل. نعم تفضل شيخنا توقفنا عند سندخل في باب الكلام في اثبات رؤية الله تعالى بالابصار تم توقفي عند
الله اعلم. صفحة كم؟ صفحة صعدة ميتين وخمسة وسبعين. هكذا والله اعلم شيخنا - [00:30:10](#)

اه هو ابو بكر الذي كان يقرأ اليس كذلك نعم شيخنا اه يا ابا بكر اه نحن توقفنا عند الكلام في اثبات الرؤية انت تقرأ في اي آآ في اي
موطن يا ابا بكر - [00:30:32](#)

اقرأ في آآ فصل في قول اهل الزغ والبدع الصفحة كم عندك انت في طبعة اخرى يبدو نعم آآ في دار الامام مسلم مئة وثمانون انت ما
قرأت من عند الكلام في اثبات رؤية الله بالابصار في الاخرة - [00:30:55](#)

نعم قرأت في آآ في الدرس اللقاء الماضي آآ نحن آآ توقفنا عند آآ اخر ما تكلمنا عنه اه اخر ما تكلمنا عنه اه الطبع التي معك حقيقة
اه هي مختلفة عن طبعتنا - [00:31:19](#)

تكلمنا عنها قولنا في اطفال المشركين تم آآ وندين الله بانه يعلم ما العباد عاملون وبطاعة الائمة هذه اخر ما تكلمنا ثم بعد ذلك توقفنا
عند اثبات نعم شيخنا توقفنا عند آآ الباب الاول في اثبات رؤية الله سبحانه بالابصار في الاخرة - [00:31:44](#)

طيب تفضل اقرأ. نعم. من هنا اقرأ. نعم نعم قال الله اه الباب الاول الكلام في اثبات رؤية الله سبحانه بالابصار في الاخرة. قال الله
تعالى وجوه يومئذ ناضرة يعني مشرقة الى ربها ناضرة يعني رائية. وليس يخلو النظر من وجوه نأى وجوه نحن - [00:32:10](#)

تذكروها اما ان يكون الله سبحانه عنى نظر الاعتبار كقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت او يكون عنها نظر الانتظار كقوله
تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة او يكون - [00:32:37](#)

اه او يكون عناء نظر التعطف كقوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة او يكون على نظر الرؤيا فلا يجوز ان يكون الله سبحانه عنها
نظر التفكير والاعتبار. لان الاخرة ليست بدار اعتبار ولا - [00:32:57](#)

يجوز ان يكون عنا نظر الانتظار لان النظر اذا ذكر مع ذكر الوجه فمعناه نظر العينين اللتين في كما اذا ذكر اهل اللسان نظر القلب
فقالوا انظر في هذا الامر بقلبك - [00:33:17](#)

لم يكن معناه نظر العينين وكذلك اذا ذكر ذكر النظر مع الوجه لم يكن معناه نظر الذي يكون للقلب. وايضا فان نظر الانتظار لا يكون

في الجنة لان الانتظار معه تنغيص وتكدير - 00:33:35

واهل الجنة فيما لا عين رأت ولا اذن سمعت من العيش السليم والنعيم المقيم. واذا فكان هذا هكذا لم يجز ان يكونوا منتظرين. لانهم كلما خطر ببالهم شيء اتوه اتوا به مع خطوره ببالهم - 00:33:55

واذا كان ذلك كذلك فلا يجوز ان يكون الله سبحانه اراد نظر التعطف لان الخلق لا يجوز ان يتعطفوا على خالقهم واذا فسدت الاقسام الثلاثة صح القسم الرابع من اقسام النظر وهو ان معنى قوله الى ربه - 00:34:19

فيها ناظرة انها رائية ترى ربها عز وجل ومما يبطل قول المعتزلة قول المعتزلة ان الله عز وجل اراد بقوله الى ربها ناظرة نظر الى الانتظار. انه قال الى ربها ناظرة ونظر الانتظار لا يكون - 00:34:43

مقرورا بقوله الى لانه لا يجوز عند العرب ان يقولوا في نظر الانتظار الى الا ترى ان الله تعالى لما قال ما ينظرون الا صيحة واحدة. لم يقل الى اذ كان معناه الانتظار - 00:35:08

وقال عز وجل مخبرا عن بلقيس فناظرة بما يرجع المرسلون. فلما ارادت الانتظار لم تقل الى وقال امرؤ القيس فانكما ان تنظران ساعة من الدهر تنفعني لدى ام جندبي. فلما اراد الانتظار لم يقل - 00:35:27

فلما قال سبحانه الى ربها ناضرة علمنا انه لم يرد الانتظار وانما اراد نظر الرؤية ولما قرن الله سبحانه النظر بذكر الوجه اراد نظر العينين اللتين في الوجه كما قال - 00:35:50

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فذكر الوجه وانما اراد تقلب عينيه نحو كما ينتظر نزول الملك عليه بصرف الله تعالى له من عن قبلة بيت المقدس - 00:36:08

الى القبلة. فان قيل لم لا تقولون ان قوله تعالى الى ربها ناظرة انما اراد الى ثواب بها ناظرة قيل له ثواب الله غيره. والله سبحانه وتعالى قال الى ربها ناضرة. ولم يقل - 00:36:28

الى غيره ناظرة. والقرآن العزيز على ظاهره ليس لنا ان نزيله على ظاهره الا بحجة. وهذه قاعدة شيخنا والا فهو على ظاهره الا ترى ان الله سبحانه لما قال صلوا لي واعبدوني لم يجز ان يقول قائل انه اراد غيره - 00:36:48

ويزيل الكلام عن ظاهره فلذلك لما قال الى ربها ناظرة لم لنا ان نزيل القرآن عن ظاهره بغير حجة. ثم يقال للمعتزلة ان جاز لكم ان تزعموا ان قول الله تعالى - 00:37:12

الى ربها ناظرة انما اراد به انها الى غيره ناظرة. فلما لا جاز لغيركم ان يقول ان قول الله سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار اراد بما بها لا اراد بما لا تدرك غيره. ولم يرد انها لا تدركه. وهذا مما لا يقدر - 00:37:31

على الفرق فيه. ودليل اخر ومما يدل على ان الله تعالى يرى بالابصار قول موسى عليه الصلاة والسلام. رب ارني انظر اليك ولا يجوز ان يكون موسى صلوات الله عليه - 00:37:57

وسلامه وقد البسه الله جلباب النبيين وعصمه بما عصم به المرسلين قد سأل ربه. احسنت. ما احسنت. اي نعم. احسنت يا ابا بكر. بارك الله فيك. طيب اه اه افتح لنا الصوت يا - 00:38:13

يا اخ منذر بارك الله فيك افتح لنا الصوت الاخوة يشاركون معنا اه الذي الذي اه انتظر قليلا يا ابا بكر ونفتح المجال حتى نقطع الملل عن الاخوة. اه لماذا - 00:38:32

اه المعتزلة رؤية الله تعالى بالابصار يوم القيامة. هو الان يرد المصنف على هؤلاء في هذه الصفحات يرد اه ابو الحسن الاشعري على نفاط وعلى المعتزلة خصوصا في مسألة رؤية الله بالابصار - 00:38:49

ما الذي جعل المعتزلة ينفون رؤية الله تعالى بالابصار في الآخرة نفتح المجال للاخوة حتى نقطع عنهم الملل وآآ نقطع عنهم اه بعض اه ما يعتري الانسان من الكسل اذا كان الاخوة الكرام عندهم مشاركة او تعليق لماذا ينفي آآ ابو الحسن رؤية الله تعالى؟ لماذا ينفي

المعتزلة - 00:39:14

رؤية الله تعالى ورد عليهم ابو الحسن في هذه آآ الصفحات ما السبب لماذا واضح السؤال يا باشا الاحبة نعم شيخنا واضح المعتزلة

نفوا اه رؤية الله بالابصار في الآخرة وابو الحسن يرد عليهم في هذه الصفحات. ما الحكمة؟ وما السبب - [00:39:46](#)

نريد الآخرة يعلقون او يشاركون حتى نقطع عنهم اه الملل وما يعتري الانسان من الاجتماع نريد منهم يتفضلون بالمشاركة الآخرة الكرام الذين معنا في البث ولهم جزيل الشكر على الحضور وعلى المتابعة وعلى - [00:40:16](#)

اه الاجتماع نقول انتم على اجر عظيم لحضور هذا المجلس المبارك. ومن كان عنده فضل علم يتفضل ويعطينا لماذا النفق المعتزلة رؤية الله تعالى بالابصار في الآخرة تفضلوا يا كرام اذا كان هناك مشاركة وانا اجيب نيابة عنكم - [00:40:38](#)

هل من مشاركة الاخوان الكرام عندك مشاركة يا اخ منذر ابو بكر عندك الجواب نعم شيخنا هو هذه المسألة آآ يرجع فيها الى قواعدهم الباطلة التي استعملوها. من ضمنها هذه الاستعمالات وهي انهم - [00:41:12](#)

اه يقولون قال يعني احد ائمة المعتزلة ان التمسك بالدلائل اللفظية في المطالب اليابانية لا يجوز وكذلك قال ان هذه النصوص آآ وفق قاعدتهم الباطلة انها آآ تؤول وتصرف عن ظاهرها الذي آآ اراده به اهل الحديث - [00:41:42](#)

فبذلك يعني اه اول هذه المسألة وهي مسألة اه اه رؤية الله بالابصار الى آآ كما قالوا آآ انتظار الثواب لانهم تأولوا ذلك بانتظار وفق قاعدتهم الباطلة. في ان الظواهر تؤول - [00:42:11](#)

عما اراده بها آآ اهل الحديث طيب طيب اه شكر الله لكم جميعا الاخ ابو بكر شكر الله له اه جواب طيب اه لكن الجواب الدقيق يا معاشر الاحبة اه المعتزلة نفوا رؤية الله تعالى - [00:42:34](#)

في الآخرة لانهم يقولون انه لا يرى الا من كان جسما والله ليس بجسم يقولون وهذه قالها الزوج زوج ام آآ ابو الحسن الاشعري وانا ذكرت لكم ذكرت لكم هذا في الاسبوع الماضي - [00:42:55](#)

وقلت ان ابا الحسن الاشعري تربى على يد هذا الرجل الذي وهو صغير مذهب المعتزلة وغرس في ذهنه اه مذهب المعتزلة ومذهب اهل الكرام المعتزلة يقولون ان الله تعالى لا يرى في الآخرة. لماذا - [00:43:26](#)

قالوا الله ليس في جسم ولا يرى الا وهو ليس بجسم ولهذا ان الظام والجبائي وكذلك ابنه ابو هاشم ابو هاشم الجبائي وابو علي الجبائي. كلهم ارتكزوا على هذه النظرية - [00:43:51](#)

نظرية انه آآ الله لا يمكن آآ رؤيته بالابصار في الآخرة لانه ليس بجسم ونقول ان الله تعالى ذكر هذا الشيخ قبل قليل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الله سبحانه وتعالى - [00:44:15](#)

آآ ينظر اليه بالابصار آآ اما الآية الكريمة لا تدركه الابصار هذا في الدنيا لا تدركوا صار هذا في الدنيا لكن في الآخرة اراه يجعله خاصية لرؤيته هذا اه الله سبحانه وتعالى قال للذين احسنوا - [00:44:43](#)

في هذه الدنيا حسنة للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الزيادة هي رؤية الله تعالى واکرامه للمؤمنين المخلصين الصادقين. نعم تفضل يا ابو بكر نعم ودليل اخر ومما يدل على ان الله تعالى يرى بالابصار قول موسى عليه السلام ربي - [00:45:07](#)

انظر اليك ولا يجوز ان يكون موسى صلوات الله عليه وسلامه وقد البسه الله جلباب النبيين وعصمه بما عصم المرسلين ان قد سأل ربه ما يستحيل عليه فاذا لم يجز ذلك على موسى عليه الصلاة - [00:45:31](#)

الصلاة والسلام علمنا انه لم يسأل ربه محالا. وان الرؤيا جائزة جائزة جائزة على ربنا تعالى. ولو كانت الرؤيا مستحيلة على ربنا تعالى كما زعمت المعتزلة ولم يعلم ذلك موسى - [00:45:51](#)

عليه السلام وعلموه هم لكانوا على قولهم اعلم بالله من موسى عليه السلام. نسأل الله السلامة والعافية. وهذا مما لا يدعيهم فان قال قائل الستم تعلمون حكم الله في في الدهار اليوم ولم - [00:46:11](#)

نبي الله صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك قبل ان ينزل قيل له لم يكن يعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم ذلك قبل ان يلزم الله يلزم الله العباد حكم الظهار - [00:46:29](#)

ولم الزمهم الحكم به؟ آآ اعلى اعلم نبيه آآ صلى الله عليه وسلم قبلهم. ثم اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم عباد الله ذلك ولم يأتي عليه وقت آآ لزمه حكمه فلم يعلمه صلى الله عليه وسلم. وانتم زعمتم ان - [00:46:46](#)

موسى عليه السلام كان قد لزمه ان يعلم حكم الرؤية. وانها مستحيلة عليه واذا لم يعلم ذلك وقت ان لزمه علمه وعلمتموه انتم الان لزمكم بجهلكم انكم بما لزمكم العلم به الان اعلم من موسى عليه السلام. بما لزمه العلم به. وهذا خروج عن - [00:47:06](#)

دين المسلمين ودليل اخر مما يدل على جواز رؤية الله تعالى بالابصار. قوله تعالى لموسى عليه السلام فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما كان الله تعالى قادرا على ان يجعل الجبل مستقرا مستقرا - [00:47:36](#)

سرا كان قادرا على الامر الذي لو فعله لرآه موسى عليه السلام. فدل ذلك على ان الله تعالى قادر قادر ان يري عباده نفسه. وانه جائز رؤيته فان قال قائل فلما لا قلت ان قول الله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني - [00:47:58](#)

تباعد للرؤية قيل له لو اراد الله سبحانه وتعالى تباعد الرؤيا لقرن الكلام بما يستحيل وقوعه. ولم يقرنه لا يجوز وقوعه فلما قرنه باستقرار الجبل وذلك امر مقدور لله سبحانه وتعالى دل ذلك - [00:48:25](#)

انه جائز ان ان يرى الله تعالى الا ترى ان الخنساء لما ارادت تباعد صلحها لمن اه لمن كان حربا لاختيها. قرنت الكلام بامر مستحيل فقالت ولا اصالح قوما كنت حربهم حتى تعود بياضا حلقة القاري. والله تعالى انما خاطب العرب بلغات - [00:48:48](#)

ونحن نرجع الى ما نجده مفهوما في كلامها ومعقولا في خطابها فلما قرن الله الرؤيا بامر مقدور جائز. علمنا ان رؤية الله بالابصار جائزة غير مستحيلة دليل اخر قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال اهل التأويل النظر الى الله عز وجل - [00:49:16](#)

ولم ينعم الله تعالى على اهل جنانه بافضل من نظرهم اليه ورؤيتهم له وقال تعالى ولدينا مزيد. قيل النظر الى الله عز وجل. وقال تعالى اللهم انا بفضلك العظيم امين امين شيخنا. تحيتهم يوم يلقونه سلام - [00:49:46](#)

واذا لقيه المؤمنون رأوه. وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فحجبهم عن رؤية ولا يحجب عنها المؤمنين نعم شيخنا تفضل يا اخ منذر تفضل اقرأ الأخ منذر ارتاح قليلا يا ابا بكر - [00:50:17](#)

اه فقره نعم قال مصانف الحمراء سؤال فان قال قائل فما معنى قوله تعالى الا تدركه الابصار؟ قيل له يحتمل ان يكون لا تدركه في الدنيا وتدركه في الآخرة. لان رؤية الله تعالى افضل للذات وافضل للذات يكون في افضل الدارين. ويحتمل ان يكون الله عز وجل اراد - [00:50:43](#)

بقوله لا تدركه الابصار. يعني لا تدركه ابصار الكافرين المكذبين. وذلك ان الكتاب يصدق بعضه بعضا. فلما قال في اية ان بوجود ان الوجوه تنظر اليه يوم القيامة وقال في اية اخرى ان الابصار لا تدركه علمنا انه انما اراد الابصار الكفار لا تدركه - [00:51:06](#)

مسألة والجواب عنها. فان قال قائل قد استكبر قد استكبر الله سؤال سائلين له ان يرى بالابصار. فقال يسألك اهل الكتاب ان ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرا - [00:51:26](#)

ويقال لهم ان بني اسرائيل سألوا رؤية الله عز وجل على طريق الانكار لنبوة موسى وترك الايمان به حتى يروا الله لانهم قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فلما سألوه الرؤيا عن طريق ترك الايمان بموسى عليه السلام حتى يراهم الله نفسه - [00:51:44](#)

حتى يريهم الله نفسه استعظم الله سؤالهم من غير ان تكون الرؤيا مستحيلة عليه. كما استعظم الله سور اهل الكتاب ان ينزل عليهم كتاب من السماء من غير ان يكون ذلك مستحيلا. ولكن لانهم ابوا ان يؤمنوا بنبي الله حتى ينزل عليهم كتاب من السماء - [00:52:04](#)

من السماء دليل اخر وما يدل على رؤية الله عز وجل بالابصار ما روته الجماعات من الجهات المختلفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تظارون في رؤيته. والرؤية اذا اطلقت اطلاقا مثلت برؤية العيان - [00:52:25](#)

ان يكون معناها الا رؤية العيان رويت الرؤيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق مختلفة عديدة. رواية العيان العيان هي بكسر العين رؤية العيان يعني بالعين احسن الله اليكم شيخنا. لم يكن معناه الا رؤية العيان - [00:52:45](#)

العيان وروية الرؤيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق مختلفة عديدة. رواية اكثر من عدة خبر رجم ومن عدة من روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث - [00:53:04](#)

ومن عدة ورواد المسح عالخفيني. ومن عدة رواية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها واذا كان الرجم وذكرناه سنة عند المعتزلة كانت الرؤيا اولى ان تكون سنة لكثرة روايتها ونقلتها. يرويها خلف عن سلف - [00:53:19](#)

وحديث ان اراه لا حجة فيه لانه انما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رؤية الله عز وجل في الدنيا وقال له هل رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه لان العين لا - [00:53:41](#)

في الدنيا لا تدركوا في الدنيا الانوار المخلوقة على حقائق على حقائقها هو آآ هو يا معاشر الاحبة في هذه الصفحات يقول انتم يا من تنكرون رؤية الله تعالى في الآخرة لقد جاءت بطرق كثيرة وبأسانيد كثيرة - [00:53:54](#)

كثيرة كما جاءت روايات المسعى الخفين ومسائل آآ نكاح المرأة على عمتها او على ومن مسائل الرجم ومثل اه المسائل الاخرى كلها جاءت بروايات فليست هذه المسألة من المسائل الصغرى او المسائل - [00:54:20](#)

الهامشية انما جاءت بروايات كثيرة كما تلاحظون انه يقرر باكثر من عبارة وباكثر من سياق اه حقيقة رؤية الله تعالى في الآخرة وانها مما نفاه المعتزلة وانه يجب الايمان به - [00:54:43](#)

ذكر هنا حديث ان اراه اه لانه انما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رؤية الله في الدنيا وقال له ان رأيت ربك قال نور انا لان العين لا تدرك في الدنيا - [00:55:02](#)

الانوار المخلوقة على حقائقها ولان الانسان لو حقد بنظره الى عين الشمس فادام النظر الى عينها لذهب اكثر نور ببصره فاذا كان الله عز وجل حكم في الدنيا بان لا تقوم العين بالنظر الى عين الشمس - [00:55:19](#)

الا يثبت البصر للنظر الى الله عز وجل في الدنيا. يقول الانسان الان لا يستطيع ان ينظر الى الشمس بعينه البشرية والادمية والشمس هذا مخلوق الشمس هذا مخلوق من مخلوقات الله ولا يستطيع النظر اليها - [00:55:37](#)

فكيف تريد ان تنظر الى الله سبحانه وتعالى آآ لا يمكن آآ ان تنظر اليه آآ الا بخاصية الله تبارك وتعالى يجعلها لك في الآخرة نعم تفضل يا اخ منذر - [00:55:57](#)

احسن الله اليكم شيخنا قال الا ان يقويه الله عز وجل. فلو ط الله سبحانه في الدنيا قد اختلف فيها. وقد روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تراه العيون في - [00:56:14](#)

ما روي عن احد منهم ان الله عز وجل لا تراه لعلوم في الآخرة. فلما كانوا على هذا مجمعين وبه قائلين وان كانوا في رؤيته في الدنيا مختلفين ثبتت الرؤية في الآخرة اجماعا. وان كانت في الدنيا مختلفا فيها. ونحن وانما قصدنا الى اثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة - [00:56:26](#)

على ان هذه الرواية على المعتزلة لا لهم لانهم ينكرون ان الله نور في الحقيقة. فاذا احتجوا بخبر هم له تاركون. وعنهم كانوا محجوجين. دليل اخر. مما يدل على رؤية الله عز وجل بالابصار انه ليس موجود الا وجائز ان يريناه الله - [00:56:46](#)

عز وجل وانما لا يجوز ان يرى المعدوم. فلما كان الله عز وجل موجودا ثابتا كان غير مستحيل. ان يرينا نفسه عز وجل وانما منا فاروقة الله عز وجل بالابصار التعطيل. فلما لم يمكنهم ان يظهروا التعطيل سراحا اظهروا ما يؤول به الى التعطيل - [00:57:06](#)

تعالى عن ذلك علوا كبيرا. دليل اخر مما يدل على رؤية الله سبحانه بالابصار. ان الله عز وجل يرى ان الله عز وجل يراد اشياء واذا كان للاشياء رأيا فلا يرى الاشياء من لا يرى نفسه. واذا كان لنفسه رأيا فجايز ان يرينا نفسه. وذلك ان من لا - [00:57:26](#)

من لا يعلم نفسه لا يعلم شيئا فلما كان الله عز وجل عالما بالاشياء كان عالما بنفسه فكذا من يرى نفسه لا يرى الاشياء فلما كان الله عز وجل رأيا للاشياء كان رأيا لنفسه - [00:57:47](#)

فاذا كان رأيا لها فجايز ان يرينا نفسه. كما انه لما كان عالما بنفسه جاز ان يعلمناه. وقد قال الله تعالى انني معكما اسمع وارى. فاخبر وانه سمع كلامهما ويراهما. ومن زعم ان الله عز وجل لا يجوز ان يرى بالابصار يلزمه ان لا يجوز ان يكون الله عز - [00:58:01](#)

وجل رأيا ولا عالما ولا قادرا لان العالم القادر رأي جائز ان يراعى فاذا قال قائل قول النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم يعني تعلمون ربكم افرازا. قيل له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه - [00:58:23](#)

على سبيل البشارة. فقال فكيف بكم اذا رأيتم الله عز وجل ولا يجوز ان يبشرهم بأمر بشر فيه الكفار بشر فيه الكفار على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترون ربكم وليس يعني رؤية دون رؤية بل ذلك عام في رؤية العين ورؤية - [00:58:39](#)

القلب دليل اخر ان المسلمين اتفقوا على ان الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من العيش السليم المقيم امين وليس نعيم في الجنة افضل من رؤية الله عز وجل. [00:58:59](#) بالابصار واكثرنا من عبد الله عز وجل -
للنظر الى وجهه الكريم ارانا الله واياها بفضلها واذا لم يكن هذا يعني يريد ان يقرر هنا ان افضل نعيم في الجنة هو رؤية الله تبارك وتعالى نسأل الله من فضله - [00:59:17](#)

وهذا ثبت في الحديث ان المؤمنين يوم القيامة اذا رأوا الله تعالى استصغر عندهم كل نعيم وكل لذة في الجنة وانهم لا يريدون ان يتنعموا الا برؤية الله تعالى - [00:59:35](#)

هذا ورد معناه في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم وهنا يقرر هذا المعنى. نعم احسن الله اليكم قال فاذا لم يكن بعد رؤية الله افضل من رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم وكانت رؤية نبي الله افضل لذلك الجنة - [00:59:55](#)

لذات الجنة عفوا وكانت رؤية نبي الله افضل لذات الجنة كانت رؤية الله عز وجل افضل من رؤية نبيه عليه السلام. واذا كان ذلك كذلك لن يحرم الله انبياءه المرسلين وملائكته المقربين وجامعة المؤمنين والصادقين - [01:00:14](#)

لوجهه عز وجل وذلك ان الرؤية لا تؤثر في المرء لان رؤية الرأي تقوم به. فاذا كان هذا هكذا وكانت الرؤية غير الطرف المرئي لم توجب تشبيها ولا انقلابا عن حقيقة ولم يستحل على الله عز وجل ان يرى عباده المؤمنين نفسه في جناته - [01:00:28](#)
مسألة في الرؤية احتجت المعتزلة ان الله عز وجل لا يرى بالابصاري بقوله عز وجل لا تدركوا الابصار وهو يدركه الابصار. وقالوا فلما عطف الله عز وجل قوله وهو يدرك الابصار. على قوله لا تدركوا الابصار. وكان قوله وهو يدرك الابصار. على العموم انه يدركها في الدنيا والاخرة - [01:00:48](#)

وانه يرى في الدنيا والاخرة. كان قوله لا تدركه الابصار. دليل على انه لا تراه الابصار في الدنيا والاخرة. وكان في العموم لقوله ويدرك الابصار لان احد الكلامين معطوف على الآخر. قيل لهم فيجب اذا كان عموم القولين واحدا وكانت الابصار ابصار العيون وابصار - [01:01:08](#)

لان الله عز وجل قال فانما لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وقال واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي اي فهي بالابصاري فاراد الابصار القلوب. وهي التي يقصد بها المؤمنون والكافرون. ويقول اهل اللغة فلا فلان - [01:01:28](#)
مصير بصراعاته يريدون بصر العلم. ويقولون قد ابصرت ابصرته بقلبي كما يقولون قد ابصرته بعيني. فاذا كان البصر بصر وبصر القلوب. ثم اوجب علينا ان نكون قوله تعالى لا تدركوا الابصار في العموم كقوله وهو يدرك الابصار. لان احد الكلامين - [01:01:48](#)
في معطوفنا الآخر وجب عليهم بحجته ان الله عز وجل لا تدرك لا يدرك من ابصار العيون ولا بابصار القلوب. لان قوله لا في العموم كقوله وهو يدرك الابصار. واذا لم يكن عندهم هكذا فقد وجب ان يكون قوله لا تدركه الابصار. اخص من قولي وهو يدرك الابصار - [01:02:08](#)

انفذ احتجاجهم قيل لهم انكم زعمتم انه لو كان قول لا تدركه الابصار خاصا في وقت دون وقت لكان قول واو يدرك الابصار في وقت دون وقت. وكان قوله ليس كمثله شيء. وقوله لا تأخذه سنة ولا نوم. وقول لا يظلم الناس شيئا في وقت دون وقت. فان جعلتم قوله - [01:02:30](#)

وتعالى لا تدركوا الابصار خاصا راجع احتجاجكم عليكم. وقيل لكم اذا كان قول لا تدركوا الابصار خاصا ولم تجب خصوصا هذه الايات فمن انكرتم ان يكون قوله عز وجل لا تدركوا الابصار. ان من اراد في الدنيا دون الاخرة - [01:02:50](#)

وكما ان قوله لا تدرك الابصار اراد بعض الابصار دون بعض. ولا يوجب ذلك تخصيص هذه الايات التي عرفتمونا التي عرفته بها. فان قالوا فان قالوا قوله لا تدركوا الابصار. يوجب انه يدرك بها في الدنيا والاخرة. وليس ينفي ذلك ان نراه بقلوبنا - [01:03:06](#)

ونبصره بها ولا ندركه بها قيل لهم فما انكرتم ان يكون لا ندرك بابصار العيون لا يوجب اذا لم ندركه بها الا نراه. وننشره بها فرؤيتنا له بالعيون ترون له بان ليس بادراك له بها. كما ان ابصارنا له بالقلوب ورؤيتنا له بها. ليس بادراك له - [01:03:30](#)

لان قالوا رؤية البصر من ادراك البصر ما الفرق بينكم وبين من قال ان رؤية القلب وابصاره هو ادراك وانحطاطه. واحاطته. فاذا كان

علم القلب بالله عز وجل القلب له ورؤيته اياه ليس باحاطة ولا ادراك - [01:03:52](#)

كما انكرتم ان تكونوا رؤوت العيون وابصاريا لله عز وجل ليس باحاطة ولا ادراك جواد قالوا لهم اذا كان قول الله عز وجل لا تدركه الابصار في العموم كقوله وهو يدرك الابصار لان احد الكلامين معطوف الاخر. فخبرونا اليس الابصار والعيون - [01:04:13](#)

لا تدركوا رؤية ولا لمسا ولا ذوقا ولا على وجه من الوجوه. فمن قولهم نعم فيقال لهم اخبرونا عن قوله عز وجل وهو يدرك الابصار اتزعمون انزعمون انه يدركها لمسا وذوقا بان يلمسها. فمن قولهم لا يقال لهم فقد انتقض قولكم ان قوله وهو يدرك - [01:04:31](#)

في العموم كقول لا تدركه الأبصار. سؤال ان قال قائل منهم ان البصر في الحقيقة هو بصر العين. لا بصر القلب قيل له ولماذا انت هذا؟ وقد سمي اهل اللغة بصر القلب بصرا كما سموا بصر العين بصرا. وان جاز لك ما قلته جاز لغيركم ان يزعم - [01:04:51](#)

البصر في الحقيقة هو بصر القلب دون العين. واذا لم يجز هذا فقد وجب ان البصر بصر العين وبصر القلب. جواب ويقال لهم عن قول الله عز وجل هذا هذا استدلال عقلي من - [01:05:11](#)

اه ابو الحسن الاثري رحمة الله عليه حتى يقرر ان رؤية الله ثابتة بالشرع وبالدليل فهو يخاطبهم الان بدليل عقلي لان البصر هو بصر العين لا بصر القلب كما ذكر هنا - [01:05:27](#)

رد عليهم في هذه الشبهة التي ذكروها قال ان البصر قد يكون بصرا في العين وبصرا في القلب. فهنا هو يناقش هذه الفكرة. وقال هنا الجواب يقال لهم حدثونا عن قول الله - [01:05:49](#)

قال وهو يدرك الابصار ما معناه فان قالوا معنى يدرك الابصار انه يعلمها قيل لهم واذا كان احد الكلامين معطوفا على الاخر كان قوله وهو يدرك الابصار معناه يعلمها. فقد وجب ان يكون قوله تعالى لا تدركه الابصار - [01:06:03](#)

لا نعلمه وهذا نفي للعلم لا لرؤية الابصار فان قالوا تفضل احسن الله اليكم. قال فان قالوا معنى قوله تعالى وهو يدرك الابصار. معناه يعلمها فقد وجب ان يكون قوله لا تدركوا الابصار. ان يراه رؤية ليس معناه العلم - [01:06:22](#)

قيل لهم الابصار التي في العيون يجوز ان ترى. فان قال فان قالوا نعم نقضوا قولهم انا لا نرى بالبصر الا من جنس مطر الساعة في انجاز ان يرى الله وكل ما ليس من جنس المراتيات وهو - [01:06:39](#)

واو الابصار التي في العيون لم يجوز ان يرى نفسه فلما لا يجوز ان يرى نفسه ان يرى نفسه وان لم يكن من جنس المراتيات ولم يجوز ان يرينا نفسه وان لم يكن من جنس المراتيات ويقال لهم حدثوني اذا رأينا شيئا - [01:06:56](#)

فبصرنا وانما يراه الرائي دون البصر فمعه قوله انه محال ان يرى البصر الذي في العين ويقال لهم الايتان في ان ان تراه الابصار ولا تنفل ان يبصره المبصرون وانما قال الله عز وجل لا تدركوا الابصار. فهذا لا يدل على ان المبصرين لا يرونه على ظاهر الآية الشريفة -

[01:07:12](#)

نعم اه اقرأ يا ابو بكر الكلام في ان القرآن كلام الله غير مخلوق ابو بكر معنا نعم احسن الله اليكم. تفضل. الباب الثاني الكلام في ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق - [01:07:36](#)

ان سأل سائل عن الدليل على ان القرآن كلام الله غير مخلوق قيل له الدليل على ذلك قوله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامر الله وامر الله هو كلامه وقوله. فلما امرهما بالقيام فقام ساء لا يهويان. كان قيامهما بامر الله - [01:08:03](#)

وقال عز وجل الا له الخلق والامر. فالخلق اه جميع ما خلق داخل فيه. لان الكلام اذا كان لفظه عاما فحقيقته انه عام. ولا يجوز لنا ان نزيل الكلام عن حقيقته بغير حجة ولا برهان - [01:08:31](#)

فلما قال الا له الخلق كان هذا في جميع الخلق ولما قال والامر ذكر امرا غير جميع الخلق. فدل ما وصفنا على ان امر الله غير مخلوق. فان قال قائل اليس قد قال الله تعالى في كتابه - [01:08:51](#)

من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل قيل له نحن وميكائيل نعم هي على روايات قيل له نحن نخص القرآن بالاجماع وبالدليل. فلما ذكر الله تعالى عز وجل نفسه وملائكته - [01:09:11](#)

يدخل في ذكره لم يدخل في ذكر الملائكة جبريل وميكائيل. وان كان من الملائكة. ثم ذكرهما بعد ذلك كأنه قال الملائكة الا جبريل

وميكائيل. ثم ذكرهما بعد ذكر الملائكة فقال وجبريل وميكائيل - [01:09:35](#)

ولما قال الا له الخلق والامر ولم يخص قوله الخلق دليل دليل كان قوله الا له الخلق في جميع الخلق ثم قال بعد الخلق والامر. فابانا الامر من الخلق وامر الله كلامه. وهذا يوجب ان كلام الله - [01:09:55](#)

غير مخلوق وقال سبحانه لله الامر من قبل ومن بعد. يعني من قبل ان يخلق الخلق ومن بعد ذلك. وهذا يوجب ان الامر غير مخلوق. دليل اخر ومما ما يدل من كتاب الله على ان كلامه غير مخلوق - [01:10:20](#)

قوله سبحانه انما قولنا لشيء اذ اردناه ان نقول له اذا اردناه ان نقول لا احسن اليكم ان نقول له كن فيكون. فلو كان القرآن مخلوقا لوجب ان يكون مقولا له. كن فيكون. ولو كان - [01:10:37](#)

الله عز وجل قائلا للقول كن لكان للقول قولاً. وهذا يوجب احد امرين. اما ان يؤول الامر الى ان قوله تعالى غير مخلوق او يكون كل قول واقع قول لا الى غاية. وذلك محال. واذا استحال ذلك صح وثبت ان لله سبحانه قولاً غير مخلوق - [01:10:58](#)

سؤال فان قال قائل معنى قول الله تعالى ان يقولوا له كن فيكون. انما اراد بكونه فيكون قيل الظاهر ان يقول له ولا يجوز ان يكون قول الله للاشياء كلها كوني هو الاشياء. لان هذا يوجد - [01:11:29](#)

ان تكون الاشياء كلها كلاما لله. سبحانه. ومن قال ذلك فقد اعظم الفرية لانه يلزمه ان يكون كل شيء في العالم من انسان وفرس وحمار وغير ذلك كلام الله وفيها وفي هذا ما فيه. فلما - [01:11:51](#)

اه استحال ذلك. فلما استحال ذلك صح ان قول الله للاشياء كوني غيرها. واذا كان غير المخلوقات وقد خرج كلام الله عز وجل عن ان يكون مخلوقا. ويلزم من من اثبت كلام الله مخلوقا ان يثبت - [01:12:12](#)

ان الله غير متكلم ولا قائل. وذلك فاسد. كما يفسد ان يكون علم الله مخلوقا وان يكون الله غير عالم فلما كان الله سبحانه وتعالى النسخة التي معك يا ابا بكر في بعض كلماتها تصحيف لكن لا بأس آ - [01:12:34](#)

الحمد لله ان المعنى لم يتغير انا لاحظت ان النسخة التي انت تقرؤها منها في بعض آ الفاظها لعلك تتنبه لهذا نعم نعم باذن الله ساغيرها وذلك فاسد كما يفسد ان يكون علم الله مخلوقا وان يكون الله غير عالم. اه فلما كان الله سبحانه - [01:12:58](#)

انه لم يزل عالما اذ لم يجز ان يكون لم يزل بخلاف العلم موصوفا. استحالة ان يكون لم يزل بخلاف الكلام موصوفا لان خلاف الكلام الذي لم يكون معه كلام سكوت او افة كما ان خلاف العلم الذي لا يكون معه - [01:13:25](#)

جهل او شك او افة. ويستحيل ان يوصف ربنا جل وعلا بخلاف العلم وكذلك يستحيل ان يوصف بخلاف الكلام عن السكوت والافات فوجب لذلك ان يكون لم يزل متكلماً كما وجب ان يكون لم يزل عالماً. دليل اخر. وقال الله تعالى - [01:13:45](#)

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو كانت البحار مدادا للكتابة لنفدت البحار وتكسرت الاقلام الله اكبر ولم يلحق يا معاشر الاحبة هو ابو الحسن الاشعري يكرر في هذه الصفحات ان الله تعالى - [01:14:13](#)

يتكلم ويقول ويتحدث وينادي وان كلامه بصوت وحرف وان القرآن كلامه منزل غير مخلوق. وان كلام الله تعالى صفة ذاتية فعلية وذكر ادلة كثيرة على ان القرآن كلام الله غير مخلوق - [01:14:39](#)

وآ من الادلة المثبتة لذلك وكلم الله موسى تكليماً ولو كان البحر مدادا لكلمات وان احد من المشركين استجارك لا يسمع كلام الله. نعم هو الان يطالب بالحجج العقلية والمنطقية وبعض الادلة النقلية. على ان الله - [01:15:04](#)

تعالى يتكلم سبحانه وتعالى كيف شاء ومتى شاء. نعم. تفضل ولو كانت البحار مدادا للكتابة لنفدت البحار وتكسرت الاقلام ولم يلحق الفناء كلمات ربه كما لا يلحق الفناء علم الله تعالى. الله اكبر. ومن فني كلامه لحقته الآفات. وجرى عليه السكوت. فلما - [01:15:32](#)

يجز ذلك على ربنا سبحانه صح انه لم يزل متكلماً لانه لو لم يكن متكلماً وجب السكوت والافات تعالى ربنا عن قول الجهمية علوا كبيرا فصل وزعمت الجهمية كما زعمت النصارى ان كلمة الله تعالى حواها بطن مريم رضي الله - [01:16:01](#)

اه عنها وزادت الجهمية عليهم فزعمت ان كلام الله مخلوق حل في شجرة وكانت الشجرة حاوية له فلزم ام ان تكون الشجرة متكلمة حاوية له فلزمه ان تكون الشجرة بذلك الكلام متكلمة - [01:16:28](#)

ووجب عليهم ان ووجب عليهم ان مخلوقا من المخلوقين كلم موسى عليه السلام وان الشجرة قالت يا موسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني ولو كان كلام الله مخلوقا في شجرة لكان المخلوق قال يا موسى انني انا الله - [01:16:54](#)
الله المستعان. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وقد قال تعالى ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. وكلام الله من الله تعالى لا يجوز ان يكون كلامه الذي هو منه مخلوقا في شجرة مخلوقة. كما لا يجوز ان يكون علمه الذي هو منه مخلوقا في غير - [01:17:18](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الله المستعان ويقال لهم كما لا يجوز ان يخلق آآ ان يخلق الله ارادته في بعض المخلوقات. كذلك لا يجوز ان يخلق كلامه في - [01:17:44](#)
بعض المخلوقات اه هنا قاعدة شيخنا في الصفات القول في القول في بعض الصفات كقوله في البعض الآخر نعم. ويقال لهم كما لا يجوز ان يخلق الله ارادته في بعض المخلوقات. كذلك لا يجوز ان يخلق كلامه في بعض المخلوقات - [01:18:00](#)
ولو كانت ارادة الله مخلوقة في بعض المخلوقات لكان ذلك المخلوق هو المرید لها. وذلك يستحيل وكذلك يستحيل ان يخلق الله كلامه في مخلوق. لان هذا يوجب ان ذلك المخلوق متكلم به. ويستحيل ان يكون كلام الله عز وجل - [01:18:22](#)
كلاما للمخلوق دليل اخر ومما يبطل قولهم ان الله تعالى قال مخبر عن المشركين انهم قالوا ان هذا الا قول البشر. يعني القرآن فمن زعم ان القرآن مخلوق فقد جعله قولاً للبشر. وهذا ما انكره الله على المشركين. وايضا فلو لم يكن - [01:18:42](#)
الله متكلماً حتى خلق الخلق ثم تكلم بعد ذلك لكانت الاشياء قد كانت لا عن امره ولا عن قولي ولم يكن قائلاً لها كوني. وهذا رد للقرآن والخروج عما عليه جمهور اهل - [01:19:07](#)

سلام فصل وعلى رحمكم الله وقول اللامية ان كلام الله مخلوق يلزمهم يلزمهم بان يكون الله عز وجل لم يزل كالاصنام التي لا تنطق ولا تتكلم لو كان لم يزل غير متكلم - [01:19:27](#)
ان الله عز وجل يخبر عن ابراهيم عليه السلام انه قال لقومه لما قالوا فعلت هذا يا ابراهيم قلبا او كبيرهما هذا فاسألوهما ان كانوا ينطقون لم تكن ناطقة لم تكن الهة وان الله لا يكون غير ناطق ولا متكلم - [01:19:47](#)
فلما كانت الاصنام التي لا يستحيل ان يحييها الله وينطقها لا تكون الهة فكيف يجوز ان يكون هو يستحيل عني الكلام في تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واذا لم يجوز ان يكون الله سبحانه في قدمه بمرتبة - [01:20:10](#)
مرتبة الاصنام التي لا تنطق وقد وجب ان يكون الله لم يزل متكلماً ودليل اخر وقد قال الله تعالى مخبرا عن نفسه انه لمن الملك اليوم؟ وجاءت الرواية انه يقول هذا القول فلا - [01:20:29](#)

يرد عليه احد شيء فيقول للواحد القهار. فاذا كان الله عز وجل قائلاً اي اذ لا انسان ولا ملك لا حي ولا امن ولا شجر. وقد صح ان كلام الله عز وجل قادر على الخلق - [01:20:46](#)
ولا شيء من المخلوقات موجود الله عز وجل وكلم الله يجوز ان يكون كلام حالاً في شيء سواه. كما يجوز ذلك في العلم اقرأ يا ابا بكر دليل دليل اخر. وقال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد - [01:21:05](#)

ولم يكن له كفؤاً احد. سورة الاخلاص فكيف يكون القرآن مخلوقاً واسماء الله في القرآن هذا يوجب ان تكون اسماء الله تعالى آآ مخلوقة ولو كانت اسماءه مخلوقة لك انت وحدانيتته مخلوقة. وكذلك علمه وقدرته - [01:21:36](#)
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. دليل اخر وقد قال الله تعالى تبارك اسم ربك ولا يقال لمخلوق تبارك فدل هذا على ان اسماء الله غير مخلوقة وقال ويبقى وجه رب - [01:22:01](#)

فكما لا يجوز ان يكون وجه ربنا مخلوقاً فكذلك لا يجوز ان تكون اسماءه مخلوقة ودليل اخر وقد قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم قائماً بالقسط - [01:22:20](#)
ولابد ان يكون شهد بهذه الشهادة وسمعتها من نفسه لانه ان كان سمعتها من مخلوق فليست شهادة كن له وان كانت واذا كانت شهادة له وقد شهد بها فلا يخلو ان يكون شهد بها قبل كون المخلوق - [01:22:45](#)

او بعد كون المخلوقات. فان كان شهد بها بعد كون المخلوقات ولم تسبق شهادته لشهادة اه لنفسه بالهية الخلق وكيف يكون ذلك كذلك؟ وهذا يوجب ان التوحيد لم يكن يشهد به شاهد قبل الخلق - [01:23:05](#)

ولو استحالت الشهادة بالوحدانية قبل كون الخلق لاستحال اثبات التوحيد ووجوده وان يكون واحدا قبل الخلق. لان ما تستحيله الشهادة عليه فمستحيل وان كانت شهادته لنفسه بالتوحيد قبل الخلق فقد بطل ان يكون كلام الله تعالى مخلوقا. لان كلامه شهادة - [01:23:28](#)

دليل اخر ومما يدل عليه بطلان قول الجهمية او ان القرآن كلام الله غير مخلوق ان اسماء الله من القرآن وقد قال الله سبحانه سبح سب سب سب اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى - [01:23:58](#)

ولا يجوز ان يكون اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى مخلوقا كما لا يجوز ان يكون اه جد ربنا مخلوقا قال الله تعالى في سورة الجن وانه تعالى جد ربنا - [01:24:20](#)

وكما لا يجوز ان تكون عظمتة مخلوقة كذلك لا يجوز ان يكون كلامه مخلوقا. دليل اخر وقد قال الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا - [01:24:39](#)

يوشي باذنه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوجد الا مخلوقا في آ شئ مخلوق لم يكن لاشتراط هذه الوجوه بمعنى لان الكلام قد سمعه جميع في الخلق ووجوده بزعم الجهمية مخلوقا في غير الله تعالى. وهذا يوجب اسقاط مرتبة - [01:25:01](#)

النبيين صلوات الله عليهم اجمعين. ويجب عليهم اذا زعموا ان كلام الله لموسى خلقه في شجرة ان يكون من سمع كلام الله سبحانه وتعالى من ملك او من نبي اتى به من عند الله افضل مرتبة - [01:25:31](#)

من سماعك الكلام من موسى لانهم سمعوه من نبي ولم يسمعه موسى من الله سبحانه. وانما سمعه من شجرة. وان يزعموا ان اليهودي اذا سمع كلام الله من النبي عليه الصلاة والسلام - [01:25:52](#)

افضل مرتبة في هذا المعنى من موسى عليه السلام لان اليهودي سمعه من نبي من انبياء الله وموسى في شجرة الله المستعان. ولو كان مخلوقا في شجرة لم يكن مكلاما لموسى من وراء حجاب. لان - [01:26:13](#)

من حضر الشجرة من الجن والانس قد سمعوا الكلام في ذلك المكان وكان سبيل موسى وغيره في ذلك سواء في انه ليس الله له من ورائه حجاب. ثم يقال لهم اذا زعمتم ان معنى ان الله - [01:26:33](#)

طه سبحانه كلم موسى انه خلق سلاما كلمه به في الشجرة وقد خلق الله عندكم في الذراع كلاما لان الذراع قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلني فاني مسمومة. فالزمكم فيلزمكم ان ذلك الكلام الذي سمعه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:54](#)

كلام الله تعالى فان استحال ان يكون الله تكلم بذلك الكلام المخلوق فما انكرتم من انه ان يخلق الله سبحانه وتعالى كلاما في شجرة. لان كلام المخلوق لا يكون كلاما لله. فان كان - [01:27:21](#)

الله وكان معنا ان الله تكلم عندكم انه خلق الكلام فيلزمكم ان يكون الله متكلم بالكلام الذي خلقه في الذراع. فان اجابوا الى ذلك قيل لهم فالله تعالى على قولكم هو القائل لا تأكلني فاني مسمومة - [01:27:41](#)

جعل الله عن قولكم وافترأؤكم عليه علوا كبيرا الله وان قالوا لا يجوز ان يكون كلام الله مخلوقا في ذراع. قيل لهم كذلك لا يجوز ان يكون كلام الله اه - [01:28:01](#)

مخلوقا في ذراع. قيل لهم وكذلك لا يجوز ان يكون كلام الله مخلوقا في شجرة. مسألة ثم يسألون عن الكلام الذي انطق الله تعالى به الديك. لما اخبر عن نبوة - [01:28:18](#)

النبي هذه قصة تكلم الدين فيقال لهم اذا كان الله سبحانه يتكلم بكلام يخلقه في غيره فما انكرتم ان يكون الكلام الذي سمعه من الذكر كلاما لله. ويكون اعجازه يدل على انه كلام الله. وفي هذا ما يجب عليهم - [01:28:37](#)

اه ان الذئب لم يتكلم به وانك وانه كلام الله تعالى لي. لان كون الكلام من الذئب معجز. كما ان كونه من الشجرة معجز. فان كان الذئب متكلمًا بذلك الكلام المنقول فما انكرتم ان الشجر - [01:29:04](#)

كلمة بالكلام ان كان خلق في الشجرة وان يكون المخلوق فيه قال يا موسى انا الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم يقال لهم اذا كان كلام الله سبحانه مخلوقا في غيره عندكم فما يؤمنكم - [01:29:24](#)

ان يكون كل كلام تسمعون مخلوقا في شيء. وهو حق ان يكون كلاما لله سبحانه فان قالوا لا تكونوا شجرة متكلمة لان المتكلم لا يكون الا حيا فليل لهم ولا يجوز خلق الكلام في شجرة لان من خلق الكلام فيه لا يكون الا حيا - [01:29:50](#)
اه فان جاز ان يخلق الكلام فيما ليس بحي فلما لا يجوز ان يتكلم من ليس بحي ويقال لهم الا قلت ان الله تعالى اخبر ان السماوات والارض - [01:30:16](#)

قال تاء اتينا طائعين مسألة ثم يقال لهم اليس قد قال الله سبحانه لابليس وان عليك لعنتي الى يوم الدين. فلا بد من نعم ويقال لهم فاذا كان كلام الله مخلوق - [01:30:38](#)
وكانت المخلوقات آثانيات فيلزمكم اذا اتنى الله اه الاشياء ان تكون اللعنة على ابليس. قد فنيت ويكون ابليس غير ملعون. وهذا ترك لدين المسلمين. ورد رد لقوله تعالى وانا عليك لعنة - [01:31:02](#)

الى يوم الدين واذا كانت اللعنة باقية على ابليس الى يوم الدين وهو يوم الجزاء وهو يوم القيامة لان الله تعالى قال مالك يوم الدين آآ يعني يوم الجزاء ثم آآ - [01:31:29](#)
هي ابداء في النار واللعنة كلام الله وهو قوله عليك لعنتي. فقد وجب ان يكون كلام الله سبحانه لا يجوز عليه الفناء وانه غير مخلوق. لان المخلوقات يجوز عليها العجم - [01:31:50](#)

فاذا لم يجز ذلك في كلام الله فهو غير مخلوق. مسألة ثم يقال لهم اذا كان غضب الله غير مخلوق وكذلك رضاه وسخطه فلما لا قلت ان كلامه غير مخلوق. ومن زعم ان غضب الله مخلوق لزمه ان غضب الله وسخطه على - [01:32:09](#)
كافرين يفنى وان رضاه عن الملائكة والنبين يفنى حتى لا يكون راضيا عن اوليائه ولا عن ولا ساخطا عن اعدائه. وهذا هو الخروج عن الاسلام مسألة حكم شيخنا نعم ماذا منذر معنا - [01:32:35](#)

نعم شيخنا تفضل رحمه الله. ويقال يخبرونا عن قول الله عز وجل انما قول لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون يزعمون ان قول قوله للشيء كن مخلوق مراد لله. فاذا قالوا لا قيل لا - [01:32:58](#)
اذا قالوا لا قيل لهم فما انكرتم ان يكون كلام الله الذي هو القرآن غير مخلوق. كما زعمتم ان قول الله لشيء كن غير مخلوق. وان زعمتم ان قول الله للشيء كن مخلوق قيل لهم فان زعمتم انه مخلوق مرض فيقال فقد قال الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان - [01:33:21](#)

له كن فيكون. فيلزمكم ان قوله لشيء كن قد قال له كن وفي هذا ما وجب احد امرين. اما ان يكون قول الله لغيره كن غير مخلوق او يكون لكل قول قوله لا اله غاية. وذلك محال. فان قالوا ان الله ان لله قول غير مخلوق. قيل لهم فما انكرتم - [01:33:41](#)
ان يكون ارادة الله للايمان غير مخلوقة. ثم يقال لهم ما العلة التي ان قلت ان قول الله للشيء كن غير مخلوق. فان قالوا لان القول لا يقال له كن فيقال لهم والقرآن غير مخلوق. لانه قول الله والله لا يقول لقوله كن. الرد على الجهمية. يقال لهم اليس الم - [01:34:01](#)

اليس لم يزل الله عالما باوليائه واعدائه فلا بد من نعم قيل لهم هل تقولون انه لم يزل مريدا التفرقة بين اوليائه واعدائه فان قالوا نعم قيل لهم فاذا كانت ارادة الله لم تزل فهي غير مخلوقة. واذا كانت ارادته غير مخلوقة - [01:34:21](#)
فلما لا ولم لا قلت ان كلامه غير مخلوق. فان قالوا لا نقول لم يزل مريدا للتفريق بين اوليائه واعدائه. زعموا ان الله لا يريد التفريق بين اوليائه واعدائه ونسبوه سبحانه الى النقص تعالى عن قول القدر علوا كبيرا. جواب ويقال لهم ان الشيء المخلوق - [01:34:41](#)

اما ان يكون بدلا من ابدان شخصا او يكون نعتا من نعوت الاشخاص. فلا يجوز ان يكون كلام الله شخصا لان لان الاشخاص يجوز علي الاكل والشرب والنكاح. ولا يجوز ذلك على كلام الله عز وجل. ولا يجوز ان يكون كلام الله نعتا لشخص - [01:35:03](#)

مخلوق لان النعوت لا تبقى طرفة عين لانا لان لا تحتمل البقاء. وهذا يوجب ان يكون كلام الله قد فنى ومضى فلما لم يجز ان يكون

شخصا ولا نعتا لشخص لم يجوز ان يكون مخلوقا على ان الاشخاص - [01:35:23](#)

يجوز ان تموت فمن ثبتت كلام الله شخصا مخلوقا لزمه ان يجوز الموت على كلام الله عز وجل. وذلك مما لا يجوز ايضا فلا يجوز ان يكون كلام الله مخلوقا في شخص مخلوق كما لا يجوز ان يكون نعتا لشخص مخلوق. ولو كان مخلوق في شخص وكلام للانسان

مفعول - [01:35:41](#)

فيه كما لا يمكن التفريق بين كلام الله وكلام الخلق اذا كانا مخلوقين في شخص مخلوق. كما لا يجوز ان يكون مخلوقا في شخص

مخلوق. جواب ويقال لهم ايضا لو كان كلام الله مخلوقا كان جسما او نعتا لجسم. ولو كان جسما - [01:36:03](#)

جائز ان يكون متكلما والله قادر على قلبها. وفي هذا ما يلزمهم ويجب عليهم ان ان يجوزوا ان يقلب الله القرآن انسانا او او ظبيا او

شيطانا تعالى الله عز وجل ان يكون كلامه كذلك. ولو كان نعتا - [01:36:23](#)

جسم كالنوعت فالله قادر على ان يجعلها اجساما لكان يجب على الجهمية ان يجوزوا ان يجعل الله القرآن جسما ممتدا باكل وشرب

وان يجعله انسانا ويميت هذا ما لا يجوز على كلامه عز وجل - [01:36:43](#)

باب ما ذكره الرواة في القرآن. مسألة قال ابو بكر اتيت انا والعباس ابن عبد العظيم العنبري عبدالرحمن ابا عبدالله فسأل فسأل

العباس ابن عبد العظيم ابي عبدالله احمد ابن حنبل فقال له قوم ها هنا هنا قد حدثوا يقولون - [01:37:00](#)

القرآن لا مخلوق ولا غير مخلوق. هؤلاء اظروا من الجهمية على الناس. ويلكم فان لم يقولوا ليس بمخلوق فقولوا مخلوق. قال ابو عبد

الله هؤلاء قوم سوء. فقال العباس ما تقولون يا ابا عبد الله؟ فقال الذي يعتقد واذهب اليه ولا اشك فيه ان القرآن غير مخلوق. ثم قال

سبحان الله ومن يشك في هذا - [01:37:20](#)

ثم تكلم ابو عبد الله مستعظم للشك في ذلك فقال سبحان الله افي هذا شك؟ قال الله تبارك وتعالى الا له الخلق والامر؟ قال الرحمن

يعلم القرآن خلق الإنسان وفرق بين الإنسان وبين القرآن فقال علم خلق فجعل يعيدها علم خلق اي فرق بينهما - [01:37:41](#)

قال ابو عبدالله والقرآن من علم الله الا تراه يقول علم القرآن ان والقرآن فيه اسماء الله عز وجل اي شيء يقولون الا يقولون ان اسماء

الله غير مخلوقة لن يزل الله قديرا عليما عزيزا حكيما سميعا بصيرا. لسنا نشك ان اسماء الله عز وجل غير مخلوقة - [01:38:01](#)

لسنا نشك ان علم الله غير مخلوق فالقرآن من علم الله وفيه اسماء الله فلا نشك انه غير مخلوق. وهو كلام الله عز وجل ولا مزل الله

به ثم قال واي كفر اكبر من هذا واي كفر اشر من هذا وان زعموا ان القرآن مخلوق فقد زعموا ان اسماء الله مخلوقة وان علم الله -

[01:38:21](#)

في مخلوق ولكن الناس يتهاونون بهذا ويقولون انما يقولون القرآن مخلوق ويتهاونون ويظنون انه هين ولا يدرون ما فيه وهو الكفر

وانا وان ابوح بهذا لكل احد. وهم يسألون يسألون وانا اكره الكلام فيها. اكره الكلام في هذا - [01:38:41](#)

فبالغني انهم يدعون اني امسك فقلت له فمن قال القرآن مخلوق ولا يقولون ان اسماء الله هو هو معاشر الاحبة المصنف رحمة الله

عليه في الصفحات السابقة يريد ان يكرر - [01:38:59](#)

آآ فكرة معينة وهي ان الله تبارك وتعالى يتكلم بكلام بحرف وصوت وان كلامه سبحانه وتعالى لا يشبه كلام المخلوقين ويسوق الدالة

العقلية والنقلية على هذا المعنى وذكر اه علم الله وذكر الرد على الجهمية وذكر ايضا اه صفة الغضب وذكر قصة موسى مع اليهودي -

[01:39:18](#)

وذكر ايضا اه ما يتعلق بقصة الشاة المسمومة او الذراع المسمومة. وكيف انها كلمت النبي صلى الله عليه وسلم واستدل بها حتى

يقرب ان الله سبحانه وتعالى كلامه لا يشبه كلام غيره - [01:39:50](#)

وكل هذا يسوقه في تقرير هذه الفكرة التي آآ ذكرت لكم ادلتها اه في اول الدرس نعم احسن الله اليكم قائد المصنف فقلت له فمن

قال القرآن مخلوق وليقولون ان اسماء الله مخلوقة - [01:40:15](#)

والعلم لم يزد على هذا اقول هو كافر. فقال هكذا هو. عندنا وقال هكذا هو عندنا. ثم قال ابو عبد الله نحن لا نحتاج ان نشك في

هذا القرآن. عندنا فيه اسماء الله وهو من علم الله. فمن قال - [01:40:35](#)

فمن قال انه مخلوق عندنا كافر فجعلت اردد عليه فقال يا عباس وهو يسمع سبحان الله اما يكفيك دون هذا؟ فقال ابو عبد الله بلى.
وذكر الحسين بن عبد الاول قال سمعت وكى ان يقول من قال القرآن مخلوق فهو مرتد. يستتابوا فان تابوا الا قتل - [01:40:51](#)
وذكر محمد بن الصباح البزار قال انا علي ابن حسن ابني شقيق قال سمعت ابن المبارك يقول انا نستطيع ان نحكي ان نحكي كلام
اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمي. قال محمد - [01:41:10](#)

نخاف ان نكفر ولا نعلم. وذكر هارون ابن اسحاق الهمداني عن ابي نعيم عن سليمان ابن عيسى القاري عن سفيان الثوري عنه قال قال
لي حماد بن سليمان ابغ ابا حنيفة المشرك اني منه بريء. قال سليمان ثم قال سفيان لانه قال يقول - [01:41:24](#)
القرآن مخلوق. وذكر سفيان بن وكيع قال سمعت عمرو بن عمرو بن حماد عمر بن حماد. ابن ابي حنيفة قال اخبرني قال الكلام الذي
استتاب فيه ابن ابي ليلى ابا حنيفة هو قول القرآن مخلوق قال فتاب منه فطاف به في الخلق. قال ابي قلت له كيف صرت الى هذا؟
قال خفت والله ان يقدم - [01:41:45](#)

ان يقدم علي واعطيه التقي. وذكر هارون بن اسحاق قال سمعت اسماعيل ابن ابي الحكم يذكر عمرو عنها يذكر عن عمر ابن ابن عبيد
الطنافسي ان حمادا يعني ابن ابي سليمان بعث الى ابي حنيفة اني بريء مما تقول الا ان تتوب - [01:42:10](#)
وكان عنده ابن ابي عيينة قال فقال اخبرني جارك ان ابا حنيفة دعاه الى استتيب منه بعد ما استتيب وذكر عن ابي يوسف قال نظرت
ابا حنيفة شهرين. هذه قصة ضعيفة هذه قصة ضعيفة - [01:42:30](#)

هذه القصة يا معاشر الاحبة ضعيفة وهي اه قصة اه رجوع ابي حنيفة عن القول بخلق القرآن هذي القصة غير ثابتة وليس لها سند
صحيح اه لما قال ابو يوسف ناظرت ابا حنيفة شهرين حتى رجع عن خلق القرآن - [01:42:46](#)

هذه لا تثبت ابو حنيفة من اهل السنة والجماعة وهذه القصة لا تثبت نعم احسن الله اليكم قال وذكر عن ابي يوسف قال نظرت ابا
حنيفة شهرين حتى رجع خلق القرآن. فقال سليمان بن حرب القرآن غير مخلوق. واخذه - [01:43:09](#)

من كتابي او اخذته من كتاب الله تعالى قال الله عز وجل ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم. وكلام الله ونظره واحد يعني غير مخلوق.
وذكر الحسين ابن الاول قال حدثنا محمد بن حسن بن ابي يزيد الهمداني عن عمرو ابن قيس الملائى عن عطية - [01:43:31](#)
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل كلام الله عز وجل على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه. فهذا يثبت ان القرآن - [01:43:49](#)

كلام الله عز وجل وما كان كلاما لله عز وجل لم يكن خلقا لله وقد بين الله ان القرآن كلامه بقوله عز وجل حتى يسمع كلام الله. والدليل
على ذلك في مواضع من كتابه وقد قال الله عز وجل - [01:43:59](#)

كلم موسى تكريما وروى وكيعن الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من منكم من سيكلمه
ربه ليس بينه وبينه ترجمان. ومما يبين ان كلام الله عز وجل متكلم وان له كلاما ما رواه عفان - [01:44:15](#)

قال حدثنا حماد بن سلمة عن الاشعث الحداني ان شهر ابن حوشب قال فضل كلام الله عز وجل على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
وروى يعلى ابن المنهان السعدي قال نائب قال نائب اسحاق بن سليمان الرازي قال ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة ابن -
[01:44:35](#)

عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضلكم من تعلم القرآن
وعلمه وقال تفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وذلك انه منه. وذكر - [01:44:57](#)

قال حدثنا ابو سفيان عن معمر عن قتادة قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله. الاية. قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفذ فانزل الله تعالى ما تسمعون - [01:45:13](#)

يقول لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا لتكسرت الاقلام. ونفذت البحور قبل ان تنفذ عجائب ربي وحكمته
وكلماته وعلمه وذكر هارون ابن معروف قال حدثنا جرير عن منصور عن حلال ابن اساف عن فروة ابن نوفل قال كنت جارا -

[01:45:35](#)

فقال لي يا هذا تقرب الى الله عز وجل بما استطعت فانك لن تتقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه وراه عن ابن وروي عن ابن عباس في قوله عز وجل قرأنا عربيا غير ذي عوج. قال غير مخلوق غير مخلوق. وذكر - [01:45:58](#)

ابن يحيى قال حدثني ابراهيم ابن ابي الاشعث قال سمعت مؤمل ابن اسماعيل عن الثوري قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر مساحة الرواية عن جعفر بن محمد ان القرآن لا خالق ولا مخلوق - [01:46:18](#)

ورغم ذلك عن عمه يزيد بن علي وعن جده علي بن حسين من قال ان القرآن غير مخلوق ان من قال بخلقه كافر من كافر من العلماء وحماة الآثار ونقلت الاخبار لا يحصون كثرة منهم حماد - [01:46:35](#)

الحماديين والثوري وعبد العزيز بن ابي سلامة ومالك بن انس والشافعي واصحابه والليث ابن سعد وسفيان ابن عيينة وهشام وعيسى ابن يونس وحفص بن غياث وسعيد بن عمار وعبد الرحمن بن مهدي. وابو بكر بن عياش. نعم - [01:46:50](#)

نعم هذه هي معاصر الاحبة آآ الفتنة التي يتكلم عنها المصنف ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه. وهي ما يسمى بفتنة خلق القرآن هذه بعد وحدثت في عهد خليفة العباسي المأمون - [01:47:09](#)

هم المعتزلة الذين كانت لهم خولة وجولة في عهد المأمون اه اثنين وعشرين سنة تقريبا آآ ذهب آآ كثير من العلماء آآ الذين اكرهوا على القوة بخلق القرآن وبعضهم جاوبنا فيها وبعضهم سكت وبعضهم توقف وان هذا يسموه الواقعة - [01:47:29](#)

وهذه القرآن وهذه الفتنة وقف فيها الامام احمد رحمة الله عليه وثبت فيها وقال ان القرآن كلام الله غير مخلوق وآآ شاء الله تبارك وتعالى ان اه تتوقف هذه المحنة وهذه المصيبة - [01:48:08](#)

التي حلت بالمسلمين في عهد آآ المتوكل العباسي وكل بعده على كل حال هي آآ فتنة آآ كبيرة حكاها ابن كثير رحمه الله تعالى اه في كتاب البداية والنهاية في ترجمة الامام احمد وذكر - [01:48:30](#)

نعم تفضل احسن الله اليكم قال ووكيع وابو عاصم النبيل ويعلي بن عبيد ومحمد بن يوسف وبشر بن المفضل وعبد الله وعبد الله بن داود وسلايل ابي مطيع وابن مبارك وعلي بن عاصم واحمد بن يونس وابو النعيم - [01:48:53](#)

وقصيبة ابن عقبة وسمير بن داود وابو عبيد القاسم ابن سلام ويزيد ابن هارون وغيرهم. ولقد تتبعنا ذكر من يقول بذلك لطال ذكرهم وفيما ذكرناه من ذلك مقنع والحمد لله رب العالمين. وقد احتجنا لصحة قولنا ان القرآن غير مخلوق من كتاب الله - [01:49:14](#)

عز وجل وما نظامه من البرهان واوضحه من البيان ولم نجد احدا ممن يحمل الآثار ينقل عنه ينقل عنه الاخبار ويؤتم به المؤمنون من اهل العلم يقول بخلق القرآن. وانما قال ذلك رعاك الناس وجهلاء. وجهلاء من - [01:49:34](#)

لا موقع لموقع امر لهم والحجاج الذي قدمناه قدمناه على ذلك على كثير قولهم ودفع باطلهم والحمد لله على قوة الحق حمدا كثيرا. قال باب الكلام على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا - [01:49:54](#)

انه غير مخلوق مسألة يقال لهم لما زعمتم ذلك وقلتموه فان قالوا قلنا ذلك لان الله لم يقل في كتابه انه مخلوق. ولا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:50:14](#)

ما اجمع عليه المسلمون اليوم قلت في كتابه انه غير مخلوق. ولا قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجمع عليه المسلمون. ووقفنا لذلك لم نقل انه مخلوق ولا انه غير مخلوق. يقال لهم فهل قال الله عز وجل لكم في كتابه قفوا فيه - [01:50:26](#)

ولا تقولون غير مخلوق او قالوا لكم او قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفوا عن انك تقولوا انه غير مخلوق والجمع المسلمون على التوقف عن انه غير مخلوق فان قالوا نعم بهتوا وان قالوا لا قيل لهم ولا تقفوا عن - [01:50:44](#)

على ان تقول غير مخلوق بمثل الجهة التي بها الزمتم انفسكم على التوقف. ثم قالوا لهم ولما ابيتم ان يكون في كتاب الله عز وجل ما يدل على ان القرآن غير مخلوق. فان قالوا لم نجده قيل لهم ولما زعمتم انكم - [01:51:00](#)

اذا لم تجده في القرآن فليس موجودا في القرآن. ثم انا وجدت ثم انا نوجدهم ذلك نتلو عليهم الايات التي احتجنا بها في كتابنا هذا واستدلنا على ان القرآن غير مخلوق. كقوله عز وجل لا اله الا هو الخلق الامر. وكقوله انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نقول له - [01:51:19](#)

كن فيكون وكقوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي وسير ما احتجنا به من الايات من الايات القرآن ويقال لهم الزمك ان تقول في

كل ما اختلف فيما اختلف الناس فيه - 01:51:39

ولا ولا تقدموا في ذلك على قول فان جاز لكم ان تقولوا ببعض تأويل المسلمين. اذا دل على صحتها دليل فلم لا فلما وقلتم ان القرآن غير مخلوق من الحجج التي ذكرناها في كتابنا هذا قبل هذا الموضوع. سؤال فان قال قائل حدثونا - 01:51:54

ان تقولون ان كلام الله عز وجل في اللوح المحفوظ. قيل له كذلك نقول ان الله عز وجل قال بل هو قرآن بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. فالقرآن في اللوح المحفوظ. وهو في صدور الذين اوتوا العلم. قال الله عز وجل بل هو آيات بينات - 01:52:14

في صدور الذين اوتوا الايه؟ العلم. وهو يتلى باللسنة باللسنة قال الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمع. والقرآن مكتوب في مصاحفنا في الحقيقة محفوظ في صدورنا. في الحقيقة - 01:52:34

متلو مثل ما تلو في السنننا في الحقيقة مسموع لنا في الحقيقة. في الحقيقة كما قال عز وجل اجره حتى يسمع كلام الله. سؤال قال قائل حدثونا عن اللفظ بالقرآن كيف - 01:52:50

عفوا كيف تقولون فيه؟ قيل لهم القرآن يقرأ في الحقيقة ويتلى فلا يجوز ان يقال ان يقال يلفظ يلفظ به لان لقاء لا يجوز له ان يقول انه كلام ملفوظ به. لان العرب اذا قال قائلهم لفظت باللقمة من في معناه - 01:53:04

رمى بها. وكلام الله عز وجل لا يقال ملفوظ به وانما يقال يقرأ. ويتلى ويكتب ويحفظ وانما قال قوم بالقرآن يثبتون انه مخلوق ويزين ويزين بدعتهم. وقولهم بخلقه يدلس كفرهم على من لم يقف على معناه. فلما وقف - 01:53:24

عليه معناهم انكرنا قولهم ولا يجوز ان يقال ان شيء من القرآن مخلوق. لان القرآن بكلامه غير مخلوق. سؤال ان قال قائل اليس قد قال الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربه محدث الا استمعوه وهم يلعبون. قيل له الذكر الذي ما عناه الله عز - 01:53:48

ليس هو القرآن بل هو كلام الله بل هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعظه اياهم وقد قال الله تعالى لنبيه وذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين. وقد قال الله عز وجل ذكر الرسول يعني الان الذين يستدلون بان القرآن مخلوق - 01:54:08

استدلوا بهذه الاية ما يأتيهم من ذكر من ربه محدث الا استمعوه وهم يلعبون وهذه اه اه الاية استدل بها احمد بن دعاة في مناظرته مع احمد بن حنبل رحمة الله عليه - 01:54:28

وقال ان القرآن مخلوق والدليل قول الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربه محدث الا استمعوا وهم يلعبون ورد عليه الامام احمد رحمه الله تعالى هنا المصنف ابو الحسن الاشعري يبطل الاستدلال بهذه الاية - 01:54:46

وكذلك رد على الواقفة الذين توقفوا في مسألة خلق القرآن وقد قال الله تعالى لنبيه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. وقد قال الله تعالى اه ذكرا رسولا فسمى الرسول ذكرا والرسول آ - 01:55:07

اه محدث وايضا فان الله عز وجل قال ما يأتيهم من ذكر من ربه محدث الا استمعوه وهم يلعبون يخبر انهم ما يأتيهم من ذكر محدث الا استمعوه وهم يلعبون - 01:55:29

ولم يقل ما يأتيهم من ذكر الا كان محدثا واذا لم يقل هذا لا يجب ان يكون القرآن محدثا ولو قال قائل ما يأتيهم رجل من التميميين يدعوهم الى الحق الا عرضوا عنه - 01:55:43

لم يوجب هذا القول الا رجل الا كان تميميا وكذلك القول فيما سألونا عنه ابو بكر معنا نعم شيخنا. تفضل يا ابا بكر المسألة رقم ثمانية نعم اه فان سألونا عن قول الله تعالى قرآنا عربيا - 01:55:58

قيل لهم الله عز وجل انزله وليس بمخلوق فان قالوا فقد قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد والحديث مخلوق. قيل لهم الحديث الحديد اه جسمه وليس يجب اذا كان القرآن منزلا ان يكون جسما مواتا. فكذلك - 01:56:22

لا يجب اذا كان القرآن منزلا ان يكون مخلوقا. وان كان الحديد مخلوقا جواب ويقال لهم قد امرنا الله تعالى ان نستعيذ به وهو غير مخلوق وامرنا ان نستعيذ بكلمات الله التامات. واذا لم نؤمن ان نستعيذ بمخلوق من المخلوقات. وامرنا ان - 01:56:49

سعيدة بكلام الله فقد وجب ان كلام الله غير مخلوق الباب الخامس الاستواء على العرش ان قال قائل ما تقولون في الاستواء اه نقول ان الله عز وجل يستوي على عرشه استواء يليق به من غير - 01:57:15

طول استقرار كما قال الرحمن على العرش استوى. وقد قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال معنا بل رفع الله اليه. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الامر من السماء الى الارض. ثم يعرج اليه. وقال تعالى - [01:57:43](#)

عن فرعون لعنه الله. يا هامان يا هامان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. من الايتين فكذب فرعون نبي الله موسى عليه السلام - [01:58:07](#)

في قوله ان الله سبحانه فوق السماوات. وقال تعالى فوقها العرش. فلما كان العرش فوق السماوات قال امنتم من في السماء. لانه مستو على العرش الذي فوق السماوات اه وكل ما علا فهو سماء والعرش اعلى السماوات. وليس اذا قال - [01:58:27](#)

امنتم من في السماء يعني جميع السماوات وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات. الا ترى ان الله تعالى ذكر السماوات؟ فقال تعالى وجعل القمر فيهن نورا. ولم يرد ان القمر يملأهن جميعا. وان فيهن اه وان فيهن - [01:58:57](#)

جميعا ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء لان الله تعالى مستو على العرش الذي هو فوق السماوات. فلولا ان الله تعالى على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش - [01:59:17](#)

كما لم يحطونها اذا دعوا الى الارض فصل وقد قال القائل من المعتزلة والجهمية والحرورية. ان معنى قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى. انه استولى وما لك وقهر. وان الله تعالى في كل مكان وجحدوا ان يكون الله سبحانه مستو على عرش - [01:59:35](#)

كما قال اهل الحق وذهبوا الى في الاستواء الى القدرة. ولو كان كما اه هذا كما ذكروه كان لا لا فرق بين العرش والسماء والارض السابعة. لان الله تعالى قادر على كل شيء. والارض لله سبحانه قادر - [02:00:02](#)

عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم. فلو كان الله مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو تعالى على الاشياء كلها لكان مستويا على الارض. وعلى آآ على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش والاقدار - [02:00:23](#)

لانه قادر على الاشياء مستول عليها. واذا كان قادرا على الاشياء كلها لم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله تعالى مستو على الحشوش والاخلية. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. لم يجز ان يكون الاستواء على - [02:00:43](#)

العرش الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء كلها. ووجب ان يكون معنى الاستواء يختص بالعرش دون الاشياء اي كلها وزعمت المعتزلة والجهمية والحرورية ان الله تعالى في كل مكان فلزمهم انه في بطن مريم وفي - [02:01:03](#)

في الحشوش والاخلية. وهذا خلاف الدين تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا جواب يقال لهم اذا لم يكن مستويا على العرش بمعنى يختص العرش دون غيره. كما قال ذلك اهل - [02:01:23](#)

العلم ونقلت الاخبار وحملة الآثار. وكان الله عز وجل في كل مكان فهو تحت الارض. التي السماء فوقها واذا كان تحت الارض والارض فوقه والسماء فوق الارض. ففي هذا ما يلزمكم ان تقولوا ان الله تحت تحت - [02:01:41](#)

ان والاشياء فوقه وانه فوق فوق والاشياء تحته. وفي هذا ما يجب انه تحت ما هو فوقه وفوق ما هو وتحت وهذا هو المحال المتناقض. تعالى الله عن افتراءهم عليه علوا كبيرا. احسنت يريد - [02:02:03](#)

ان يكرر اه ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه ان الاستواء معناه العلو والارث الدفاع والاستقرار والصمود. هذه اربعة معاني الاستواء الاستقرار اذا جاء معنى اذا جاء لفظ الاستواء في القرآن او في السنة فانه يطلق على هذه - [02:02:23](#)

الارتفاع وهي التي في كتاب الله تعالى في سنة النبي يعني على استواءه يعني ارتفاع. استوى يعني استقرار مستوى يعني اه صعد وقد ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى في منظومته الكافية الشافية - [02:02:49](#)

ذكر هذه المعاني الاربعاء فلهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعام وهي استقرار وقد علا وكذلك ارتفاع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني - [02:03:20](#)

يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن. نعم تفضل فائدة مني اردت ذكرى شيخنا ان اه لام المتكلمين كنون اليهود عندما قال الله سبحانه وتعالى لهم وقولوا ذو حطة يغفر لكم. فقالوا حنطة تعالى الله عن ذلك. ودليل اخر ومما يؤكد ان الله سبحانه مستو على - [02:03:46](#)

عرشه دون الاشياء كلها. ما نقله اهل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن ابيه رضي الله عنهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [02:04:15](#) قال ينزل ربنا جل وعلا كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له حتى يطلع الفجر. روى عبدالله بن بكر قال حدثنا هشام بن ابي عبدالله عن يحيى ابن ابي - [02:04:35](#) عن ابي جعفر انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقى بقي ثلث ثلث الليل ينزل الله تبارك وتعالى فيقول من ذا الذي يدعوني فاستجب له؟ من ذا الذي يستكشف الضر فاكشفه عنه؟ من - [02:04:55](#) الذي يسترزقني فارزقه حتى ينفجر الفجر. وروى عبدالله بن بكر سمعتم هذه هذه الصفات التي تكررهما الاحاديث النبوية الصحيحة. قولوا امنا بالله. يعني صدقنا امين. جزاكم الله خير. وروى عبدالله بن بكر السهمي قال حدثنا هشام بن ابن ابي عبد الله عن يحيى ابن ابي - [02:05:15](#) في كثير عن هلال ابن ابي ميمونة قال حدثنا عطاء ابن يسار ان رفاعة الجهني حدثه قال قفلنا مع رسول الله اي رجعنا. حتى اذا كنا بالكديد او ايه؟ او او بقديد - [02:05:45](#) حمد حمد الله واثنى عليه ثم قال اذا مضى ثلث الليل او قال ثلثا الليل نزل الله سبحانه الى السماء فيقول من ذا الذي يدعوني استجب له؟ من ذا الذي - [02:06:04](#) يستغفرني اغفر له. من ذا الذي يسألني اعطيه حتى ينفجر الفجر دليل اخر قال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم. وقال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. وقال تعالى ثم الى السماء وهي دخان - [02:06:21](#) وقال تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيراً. وقال تعالى ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. فكل ذلك يدل على انه تعالى في السماء مستو على عرشه. والسماء باجماع الناس ليست الارض - [02:06:44](#) فدل على انه تعالى منفرد بوحدانيته مستو على عرشه كما وصف نفسه. دليل اخر قال الله وتعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وقال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيتهم الله في ظل - [02:07:04](#) من الغمام والملائكة. وقال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كتب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى؟ ولقد رآه نزلة اخرى. النجم. الى قوله - [02:07:24](#) لقد رأى من ايات ربه الكبرى. وقال تعالى لعيسى ابن مريم عليه السلام اني متوفيك ورافعك الي وقال تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه واجمعت الامة على ان الله سبحانه رفع عيسى عليه - [02:07:44](#) في السلام الى السماء ومن دعاء اهل الاسلام جميعا اذا هم رغبوا الى الله تعالى في الامر النازل بهم يقولون جميعا يا ساكنات العرش ومن ومن اه حلفهم جميعا لا والذي احتجب بسبع سماوات - [02:08:06](#) دليل اخر قال الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. الشورى. وقد خصت الاية الشريفة البشر دون غيرهم ممن ليس من - [02:08:26](#) جنسي البشر ولو كانت الاية عامة للبشر وغيرهم كان ابعد عن من الشبهة وادخال الشك على من يسمع الاية ان يقول ما كان لاحد ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرتفع - [02:08:46](#) والحيرة من ان يقول ما كان لجنس من الاجناس ان اكلمه الا وحيا او من وراء حجاب او ارسل رسولا ونزل اجناسا لم يعمهم بالاية. فدل ما ذكرنا على انه خص البشر دون غيرهم - [02:09:06](#) دليل اخر قال الله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وقال ولو ترى اذ وقفوا على ربهم وقال ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم وقال وعرضوا على ربك صفا. كل ذلك يدل على انه تعالى ليس في خلقه ولا خلقه فيه. وانه - [02:09:26](#) مستو على عرشه سبحانه بلا كيف ولا استقرار. تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا. فلم في وصفهم حقيقة ولا اوجبوا له بذكرهم اياه وحدانية. اذ كل كلامهم يؤول يؤول الى التعطيل. وجميع - [02:09:52](#)

واوصافهم تدل على النفي يريدون بذلك التنزيه ونفي التشبيه على زعمهم فنعوذ بالله من تنزيه يوجب النفي والتعطيل دليل اخر قال الله تعالى الله نور السماوات والارض فسمى نفس نورا والنور عند الامة لا يخلو من ان يكون احد معنيين. اما ان يكون نورا -

02:10:12

يسمع او نورا يرى. فمن زعم ان الله يسمع ولا يرى فقد اخطأ في نفسه رؤية ربه. وتكذيبه بكتابه وتكذيبه بكتابه. وقول نبيه نبيه صلى الله عليه وسلم. وروت العلماء عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما - 02:10:38

انه قال تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله. عز وجل فان بين كرسيه الى السماء السابعة الف عام والله فوق ذلك دليل اخر وروت العلماء رحمهم الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد لا تزول قدماه من بين يدي الله - 02:10:58

عز وجل حتى يسأله عن عمله وروت العلماء ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بامة سود. داء فقال يا رسول الله اني اريد ان اعتقها في كفارة. فهل هي - 02:11:21

يجوز عتقها فقال النبي كأنه يحكي قصة ابو عبدالرحمن السلمي شيخنا اه يا رسول الله اني اريد ان اعتقها. هذا ما يسمى بحديث الجارية في كفارة فهل يجوز عتقها؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء. قال فمن انا؟ قالت انت رسول الله. فقال - 02:11:35

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة. وهذا يدل على ان الله تعالى على عرشه فوق السماء. الباب الثالث الكلام في الوجه واليدين والعين والعينين والبصر واليدين. قال الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا - 02:12:01

وقال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. فاخبر ان له سبحانه وجهه لا يفنى. ولا يلحقه الهلاك وقال تعالى تجري باعيننا. وقال تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا. فاخبر تعالى ان لهم وجهه وعينا - 02:12:21

آآ ولا تكيف ولا تحد وقال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقال تعالى ولتصنع على عيني. وقال تعالى وكان الله سميعا بصيرا. وقال لموسى وهارون عليهما افضل الصلاة والسلام، انني معكما اسمع وارى. فاخبر تعالى عن - 02:12:41

وبصره ورؤيته. فصل ونفت الجهمية ان يكون لله تعالى وجه كما قال. وابطلوا ان يكون له سمع وبصر وعين ووافقوا النصارى. لان النصارى لم تثبت الله سميع بصيرا الا على معنى انه عالم. وكذلك قالت الجهمية ففي حقيقة قولهم انهم قالوا نقول - 02:13:05

ان الله عالم ولا نقول سميع بصير. على غير معنى عالم. وذلك قول النصارى فصل. قالت الجهمية ان الله لا علم له ولا قدرة ولا سمع له ولا بصر. وانما قصدوا الى تعطيل هذه معاصر الاحبة قاعدة مهمة وهي التي - 02:13:30

اشرنا اليها في بداية الدرس الامور العشرة التي قادت بها المعتزلة ان الدليل اللفظي او الكلام اللفظي الذي يكون في النص لا يراد به آآ حقيقته ولا يعمل به الا بامور عشرة. وهنا الان رد عليها - 02:13:51

رد عليها المصنف ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه. ردا آآ صحيحا مشددا وفي قوله آآ ان قول الجهمية ان الله لا علم له ولا قدرة ولا سمع ولا بصر - 02:14:16

انما قصدوا هذا اللي ذكرناه في اول الدرس. انما قصدوا الى تعطيل التوحيد والتكذيب الله عز وجل فاعطوا ذلك لفظا ولم يحصلوا قولاً بالمعنى. تنبهوا يا معاصر الاحبة لاننا قررنا - 02:14:32

هذه القاعدة في بداية الدرس وذكرنا ان الاشاعر قرروها في مصنفاتهم والمعتزلة وان هذه القاعدة تسمى الطاغوت الذي يراد منه هدم ادلة الكتاب والسنة. وقد رد عليها ابن القيم رحمه الله تعالى في مصنف مستقل اسمه الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتزلة -

02:14:52

والمعطلة وهذا كتاب القيم مطبوع وله مختصر اه في مجلد واحد تهم تفضل نعم احسن الله اليكم وانما قصدوا الى تعطيل التوحيد والتكذيب باسماء الله تعالى. فاعطوا ذلك لفظا ولم يحصلوا قولاً - 02:15:23

في المعنى ولولا انهم خافوا السيف لافصحوا بان الله غير سميع ولا بصير ولا عالم سبحانه الله. ولكن خوف السيف منهم منعهم من اظهار زندقتههم. فصل وزعم سيدنا مع شكر الله لك يا ابا بكر ولعلك تضع موضعا بالقلم عند هذه العبارة - 02:15:43

شكر الله آ لاخ منذر وللمشايع والاخوة والطلبة والاساتذة الذين حضروا معنا وتابعوا واجتمعوا وافادوا واستفادوا وان شاء الله تعالى آ بقي لنا مجلسا واحدا ونختم هذا الكتاب المبارك واذا كان الاخوة عندهم آ تعليق عندهم تعليق وعندهم مشاركة آ من الاخوة - [02:16:09](#)

اه اه غيرك يا ابا بكر اه قليلا نعم تنبيهاته حصلت اثناء الدرس اريد ان اعرج عليها اه تنبيهات اه كلمة انا ينطقها القراء انا على انها ضمير متكلم وهي ليست ضمير متكلم انما هي - [02:16:45](#)

كلمة انبأنا وهي من صيغ الاداء عند المحدثين هذا قمر الثاني آ شهر بن حوشب آ تنطق بكسر الشين شهر وليس شهر. لانه قد آ يضم شخص انه الشهر اسم للزمن - [02:17:12](#)

اه ثالثا عدي بن حاتم ينطق عدي بفتح العين وليس بكسر بضم العين آ الثالث اه انا لي بحوث على هذا الكتاب فلما ذكرت الفوائد آ اثناء الدرس انما هي عن البحوث التي قمت ببحثها قبل بداية الدرس وهذا يعرفه شيخنا - [02:17:35](#)

مني رابعا آ او خامسا القاسم ابن سلام بتشديد اللام في كلمة سلام وليس سلام. القاسم ابو عبيدة القاسم ابن سلام وهو المحدث اللغوي اه سادسا الواقعة. الواقعة اه لما تكلمنا على مسألة الجهمية - [02:18:02](#)

الواقعة ثلاثة اصناف متورعة وشاكة ومتكلمة بجهل نعم والاخير والتنبيه الاخير اللفظية اللفظية هو قسم من الجهمية يقولون لفظي بالقرآن مخلوق هذا هو شيخنا بارك الله فيك يا ابا بكر وشكر الله لك ونفع الله بفوائده. اذا كان الاخوة الكرام عندهم مشاركة او تعليق او استفسار - [02:18:25](#)

او هناك سؤال يتفضلوا قبل ان نختم هذا المجلس بارك الله فيكم نفع الله بكم هل من سؤال يا اخوة يا مشايخ الاخوة الكرام الذين معنا في البث هل من سؤال؟ تفضل يا اخ جاسر - [02:18:54](#)

اخ جاسر تفضل اخ جاسر تفضل يبدو ان عندك مشكلة في الصوت. تفضل. السلام عليكم. السلام عليكم ورحمة الله جزاك الله خير شيخنا وانفعتنا بارك الله فيك وفي عمرك اكرمك الله. شيخني. الله يبارك فيك. شيخني اه عندي اكثر من سؤال يا شيخ - [02:19:23](#) اه نعم تفضل. شيخني اه هل جميع فرق الخوارج يقولون بنفي السمع والبصر؟ لله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. هذا السؤال والسؤال الاخر يا شيخ تم اهتمام العلماء بكتاب الابانة من السلف الصالح هل من العلماء السابقين قام بشرحه؟ ام اخذوا فقط بنقول كشيخ الاسلام - [02:19:55](#)

وابو عثمان الصابوري رحمهم الله وغيرهم من العلماء. يعني الاهمية هل يوجد عالم قام بشرحه بكتاب مستقل؟ من علماء السلف الصالح احسن الله اليك. النووي الامام النووي رحمة الله عليه نسخه - [02:20:18](#)

واختط لنفسه آ نسخة منه لماذا؟ لانه ارى ان يتعلم الادلة العقلية والنقلية في هذا الكتاب وكذلك يعرف الفرق المخالفة واقوال الفرق المخالفة ويستفيد من اقوال آ اصناف المعتزلة وما هي ادلتهم - [02:20:37](#)

وما هي اساليبهم في نفي هذه الصفات بالنسبة السلف الصالح اه اعتنوا بهذا الكتاب من ناحية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى نقل منه اه في ست مصنفات آ نقل منه في ست مصنفات من مصنفاته وآ - [02:21:03](#)

اه افاد منه وقرر بعض المسائل وكذلك علق عليها واستدل بهذا الرد على الاشاعة وعلى المعتزلة وعلى الجهمية وعلى نفاة الصفات اما بالنسبة لشروحه انا لم اقف على من شرحه لكن آ كثير من من العلماء علقوا عليه لماذا؟ لان هذا الكتاب - [02:21:31](#)

هو كتاب في الرد على الجهمية والرد على المعتزلة والرد على نفاة الصفات ثم جاء بعده ما هو اوسع من هذا الكتاب في التفصيل وفي الرد اه مثل دور التعارض العقل والنقل - [02:21:56](#)

لابن تيمية رحمة الله عليه وكتاب الصواعق المرسلات لابن القيم كتب اخرى مثل كتاب الشريعة للجاري وكتاب اعتقاد اهل السنة الكائي وغيرها من الكتب الواسعة التي آ احتوت على معاني هذا الكتاب وعلى الرد على الفرق المبطللة. اما بالنسبة للخوارج ليسوا فرقة واحد - [02:22:16](#)

منهم الحرورية ومنهم الاباضية. وغيرهم منهم من ينفي ومنهم من يثبت ولا نستطيع ان نحكم عليهم بحكم واحد لانهم على مشارب

وعلى اساليب مختلفة اه مثلهم مثل الشيعة. الشيعة ليسوا على مذهب واحد - [02:22:45](#)

منهم من يترضى على الصحابة ومنهم على النقيض من ذلك. السؤال الثالث ما هو السؤال الثالث رجاء من اخينا ابي بكر شيخ ابي

بكر ذكر ان لديه بحوث حول هذا الكتاب نتمنى ان يتحفنا بها بصيغة - [02:23:04](#)

اول بي دي اف جزاه الله خير. ليس بعد جزاك الله خير احسن الله اليك يا شيخ. نعم ابو بكر ابو بكر من طلبة العلم المجتهدين الذين

يعتنون مذهب اهل السنة والجماعة - [02:23:21](#)

وهو صاحب همة عالية نسأل الله ان يثبتته وان يسدده وان ينفع آآ بعلمه وآآثرى حقيقة هذا المجلس المبارك اللقاء الماضي وفي هذا

المجلس اثر هذا المجلس بالفوائد والنكت العلمية - [02:23:33](#)

وننتظر منه ان شاء الله المزيد اه من الفوائد واذا كان هناك سؤال قبل ان نختم اذا كان هناك قبل ان نختم جزاك الله خير شيخي بارك

الله فيك هل من سؤال يا معاشر الاحبة الاخوة الذين يستمعون البنا - [02:23:52](#)

نعم الاخ زايد تفضل الاخ زايد تفضل يا اخ زيد معنا تفضل. سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله كيف حالكم شيخنا اكرمك الله

اه بالنسبة الكتاب الابانة اه هل يثبتوا للامام ابو الحسن الاشعري ام ينفوها - [02:24:11](#)

الاشاعرة ما بهم يثبتون هل يثبتون الكتاب للامام ابو الحسن الاشعري ام ينفوها؟ ليس كلهم اه بعضهم نفاه وبعضهم اثبته الذين الذين

نفوا كتاب الابانة نفوا نسبته الى ابي الحسن الاشعري هم بقايا الجهمية وبقايا المعتزلة - [02:24:47](#)

الذين يبغضون مذهب السلف الصالح والذين يميلون الى المعطلة والى اهل الكلام. هؤلاء ينفون الكتاب واما الذين يثبتونهم فهم

المنصفون وآآ الذين آآ يريدون الحق والذين آآ آآ انتهجوا منهج اهل السلف الصالح واهل السنة والجماعة - [02:25:21](#)

وهذا الكتاب ثابت نسبة الى ابي الحسن الاشعري. والادلة على اثباته كثيرة جدا تطلق في كتب التاريخ وكتب التراجم ولو ان هذا

الكتاب لا يثبت عن ابي الحسن الاشعري اذا جاءت الردود من المؤرخين ومن اهل التراجم - [02:25:45](#)

ومن آآ اهل السنة والجماعة وكذلك ابن تيمية الذي آآ له اليد الطولى في معرفة الكتب ومعرفة الفرق والطوائف لنقض هذا الكتاب

وقال انه لا يثبت. نعم جزاك الله خير شيخنا - [02:26:05](#)

شيخنا احسن الله اليكم احسن الله اليكم عندما ذكرتم آآ آآ ذكرت الرواية ابا حنيفة رحمه الله تلك الرواية التي لم تصح عنه انه قال

بخلق القرآن ثم رجع عنها - [02:26:23](#)

هناك امرا اخر يا شيخنا بعض اهل العلم المعاصرين قد بدعوا حنيفة رحمه الله ماذا يعني تردون على هؤلاء يا شيخ؟ نقول ابو حنيفة

امام كبير من ائمة السنة والجماعة - [02:26:41](#)

ومن اتباع السلف الصالح ورؤية عنه بعض الاخبار والقصص الضعيفة والموضوعة اه اما من المناوئين واما بسبب المناظرات او بسبب

اهل الحسد او بسبب اهل الرأي الذين خالفوا ابا حنيفة في اقواله وفي - [02:26:58](#)

ابو حنيفة من ائمة السلف الصالح. ومن علماء اهل السنة والجماعة وما حكي عنه انه يقول بخلق القرآن او ان له اه اقوالا الارزاء او

ان له اقوال هذه كلها اقوال متأولة تأولها العلماء. ما معنى تأولها العلماء؟ يعني انها قيلت - [02:27:25](#)

في مجلس وكان لها معنى غير المعنى الذي في اذهاننا. اما هو فقد رويت عنه آآ روايات انه يثبت ما اثبته اهل السنة والجماعة. فلا

يجوز الطعن في عقيدته ولا في - [02:27:49](#)

في منهجه ولا في سيرته والله تعالى اعلم واحكم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [02:28:06](#)

وبركاته عليكم السلام ورحمة الله - [02:28:26](#)